مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
مؤتمر اللغة العربية وآدابها الدولي الثاني // أربيل 30 - 31 / 7 / 2025
الجزء الثاني
أيلول / 2025
doi.org/10.52866/esj.2025.22

ردود ابن هشام اللخمي (577 هـ) وتعقيباته في كتابه المدخل إلى تقويم اللسان

م.م. نداء سلطان محمد جواد الدهلكي
المدرس المساعد بقسم شؤون الدراسات العليا / الجامعة العراقية
nedaa.s.mohammed@aliraqia.edu.iq

مستخلص:

عني علماء اللغة المتأخرون بتنقية اللغة من أدران العامية وشوائب العجمة وغوائل اللحن، فكان عليهم المحافظة على هذه اللغة من كل تحريف بها عن النطق السليم، فقد توسعت الدولة الإسلامية فدخل فيها أقوام كثيرة من غير العرب من لغات شتى، فالواجب الديني يحتم عليهم أنْ يقرؤوا القرآن باللغة العربية كما أُنزل، وأن يذكروا بعض الأقوال والأدعية لاسيما في الصلاة باللغة العربية، وكان من جراء اختلاط هؤلاء الأقوام بالعرب أن نشأت لغة ضعيفة شذت عن المقاييس عُرفت بلغة العوام، فتساهلوا في نطقها بتغيير نطق ألفاظها لكي تتلاءم مع ألسنتهم، فحرص علماء اللغة كل الحرص أن لا تنحرف اللغة عن مسارها الصحيح بتغيير بعض أصواتها أو دلالاتها، وهذا ما عُرف بلحن العامة، فعني ابن هشام اللخمي بتسجيلها وتوثيقها في كتابه «المدخل إلى تقويم اللسان»، وبيان الصواب والفصيح منها، وهذا جهد محمود عواقبه، ويشكر صاحبه، فهذه غيرتهم على لغتهم لغة القرآن الكريم من الزوال والاضمحلال، لكن قد تحمل هذه الغيرة على تخطئة بعضها وعدم تصويب فصاحتها واستعمالها، فوجدت أنه ربما قد فاته استعمالها وفصاحتها بما قدمته من أدلة فصيحة لا يختلف عليها اثنان، فعقبت عليها بما توفر لي منها بجواز استعمالها وصحتها.

مفتاح البحث: ابن هشام اللخمي، المدخل الى تقويم اللسان، النقد النحوي، لحن العامة، الردود اللغوية .

Ibn Hisham`s Al-Lakhmi responses (577 AH) and his comments in his book entry into the calendar of the tongue

Mrs. Nedaa Sultan Mohammed Jawad Al-Dahlaki

Abstract :

Linguists were delayed in language technology due to the generalization of colloquialisms, impurities introduced by the Persians, and the allure of melody. Therefore, they have to preserve this language from every distortion, including issues with sound pronunciation. As the Islamic state expanded, many non-Arabs adopted various languages. The mixing of these people with the Arabs resulted in a weakened language, deviating from the standards and becoming known as the language of the common people. This language was easily pronounced by changing the pronunciation of words to fit the speakers` tongues. Linguists, therefore, applied all their efforts to ensure the language did not deviate from its correct path by changing some of its sounds or connotations. Tis led to what was known as public composition, as exemplified by Ibn-Hisham Al-Khulami. His book, " The entry into the calendar of the Tongue " and the statement of righteousness and eloquence within it, reflects Mahmoud`s effort and its importance. Thanks for reading. However, this jealousy may stem from a misunderstanding, failing to correct each other. Consequently, I voiced my concerns, dis covering that perhaps the intended purpose and eloquence were missed, with the eloquent indicating she didn`t disagree. I then commented on it, drawing upon its perceived permissibility and authenticity.

Keywords : Ibn Hisham Al-Lakhmi/ The entrance to the tongue calendar/ Grammatical criticism/ The public tune/ Linguistic responses .

المقدمة

عني علماء اللغة المتأخرون بتنقية اللغة من أدران العامية وشوائب العجمة وغوائل اللحن، فكان عليهم المحافظة على هذه اللغة من كل تحريف بها عن النطق السليم، فقد توسعت الدولة الإسلامية فدخل فيها أقوام كثيرة من غير العرب من لغات شتى، فالواجب الديني يحتم عليهم أنْ يقرؤوا القرآن باللغة العربية كما أُنزل، وأن يذكروا بعض الأقوال والأدعية لاسيما في الصلاة باللغة العربية، وكان من جراء اختلاط هؤلاء الأقوام بالعرب أن نشأت لغة ضعيفة شذت عن المقاييس عُرفت بلغة العوام، فتساهلوا في نطقها بتغيير نطق ألفاظها لكي تتلاءم مع ألسنتهم، فحرص علماء اللغة كل الحرص أن لا تنحرف اللغة عن مسارها الصحيح بتغيير بعض أصواتها أو دلالاتها، وهذا ما عُرف بلحن العامة، فعني ابن هشام اللخمي بتسجيلها وتوثيقها في كتابه «المدخل إلى تقويم اللسان»، وبيان الصواب والفصيح منها، وهذا جهد محمود عواقبه، ويشكر صاحبه، فهذه غيرتهم على لغتهم لغة القرآن الكريم من الزوال والاضمحلال، لكن قد تحمل هذه الغيرة على تخطئة بعضها وعدم تصويب فصاحتها واستعمالها، فوجدت أنه ربما قد فاته استعمالها وفصاحتها بما قدمته من أدلة فصيحة لا يختلف عليها اثنان، فعقبت عليها بما توفر لي منها بجواز استعمالها وصحتها، أو مما قد يستوجب ردها في بعضها وبيان الصواب فيها، فعلماؤنا ربما لم يحيطوا بالموروث اللغوي إحاطة تامة، فجاءت بعض أحكامهم مضطربة تحتاج إلى مراجعة واستقراء جديد للموروث اللغوي الكبير، واقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة وعدة مسائل مختارة مادة للبحث والدرس، فجاء في المسألة الأولى: (استعمال لفظة الخادم للذكر والأنثى)، وجاء في المسألة الثانية: (هل يُقالُ: رجلٌ (أرْمَلُ)، وامرأةٌ (أرْمَلَةٌ)؟)، وجاء في المسألة الثالثة: (معنى السخينة)، وفي المسألة الرابعة: (لفظ (إبراهيم)، وفي المسألة الخامسة: (المصدر أو الاسم على وزن فُعُول)، وفي المسألة السادسة: (دلالة التعريس)، وفي المسألة السابعة: (دلالة قولهم (أُفْلِس الرجلُ)، وجاء في المسألة الثامنة: (هل الكمأة مفرد أم جمع؟)، والمسألة التاسعة: (لفظ الكرسي)، والمسألة العاشرة: (دلالة اللدغ واللسع والنهش)، والمسألة الحادية عشر: (مفرد سراويل)، وأردفت ذلك بخاتمة أوجزت فيها بأهم النتائج التي توصلت إليها وثبت للمصادر والمراجع، والحمد لله أولا وآخرا.

المسألة الأولى: استعمال لفظة الخادم للذكر والأنثى.

قال ابن هشام معلقا على دلالة لفظة:(الخادِمُ: يقع على الذكر والأنثى، تقولُ: هذا خادِمٌ، وهذِهِ خادِمٌ، والعامةُ لا يوقعون الخادمَ إلَّا على الأنثى، والصحيح ما قَدَّمْنا، وقد قالوا في المؤنث: خادمة، والجمعُ خُدَّامٌ وخَدَمٌ)[1]، لِأَنَّهُ لَا يُرَادُ بِهِ النَّعْتُ مِنْ فِعْلِ الْخِدْمَةِ وَلَوْ جُعِلَ مِنْ ذَلِكَ فَلَا بُدَّ مِنْ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ لَكِنْ جُعِلَ اسْمًا فَلَمْ يُحْتَجْ إلَى ذَلِكَ[2]، وفي هذا نظر في قوله: «العوام لا يوقعونه إلا على الأنثى»، بل العلماء من الفقهاء أيضا، إذ قال المطرزي: (إلَّا أَنَّهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ مُحَمَّدٍ - رَحِمَهُ اللهُ- بِمَعْنَى الْجَارِيَةِ)[3]، وجواز استعمال التأنيث فصيح وليس عاميا، فقال

(1) المدخل إلى تقويم اللسان:322.

(2) ينظر: طلبة الطلبة:45، والفائق في غريب الحديث: 165/1، والنهاية: 15/2.

(3) المغرب في ترتيب المعرب:140.

ابن سيدة نقلا عن: (ابْن السّكيت، الخادِمُ: يَقَع على الذَّكَر وَالْأُنْثَى، ويُقال للأُنْثى خادِمةٌ، وَالْجمع خدّام وخَدَم)[1]، فابن السكيت من اللغويين الذين عنوا بنقل الفصيح من الكلام لم يذكر قول العامة بتأنيث خادم، وعدَّها الإمام النووي والفيومي لغة قليلة[2]، وقد تكلم بهذه اللغة العلماء، فقال أبو عمر الشيباني: (وقال الفزاري: الصقاع: أن تؤخذ مروة فتوضع على نقرة العين، ثم تشد حتى ترأم، وقال خادمة لنا:

أحِجُّوا أباكُمْ يا مُهَيْرَ فإنَّهُ
شِيَيْخٌ صَرُوىٌّ عن الحُكم جائرٌ)[3]

وَأنشد الأزهري قَولَ الشَّاعِر[4]:

وكأَنَّ رُمْحَكَ إذْ طَعَنتَ بِهِ العِدَا
زُرْنُوكُ خَادِمَةٍ تَسُوقُ حِمَارا

الزُّرْنوكُ: الخَشَبَةُ الَّتِي يَقْبِضُ عَلَيْهَا الطَّاحِنُ إذَا أَدَارَ الرَّحَا[5]، وقد ورد في الحديث النبوي فعَنْ جَابِرٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (إِنَّ لِي جَارِيَةً وَهِيَ خَادِمَتُنَا وَسَانِيَتُنَا، وَأَنَا أَطُوفُ عَلَيْهَا وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ)[6]، وقالت امرأة لسيدنا علي (عليه السلام): (قَالَتْ: وَأُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا، تَزَوَّجَنِي ابْنُ عَمٍّ لِي، وَأَخْدَمَنِي خَادِمَةً)[7]، وروى ابن السماك بسنده: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهَّ الْمُنَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَارِثَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهَّ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ جَدَّتِهِ، وَكَانَتْ خَادِمَةً -لِرَسُولِ اللهَّ ﷺ-)[8]، وروى الحاكم بسنده: (أَخْبَرَنَا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي بن دحيم الشيباني ، حَدَّثَنَا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حَدَّثَنَا عبيد الله ابن موسى عن حلو الأودي عن أبي هاشم عن أمه، وكانت خادمة رسول الله ﷺ)[9]،

وروى الحارث ابن أبي أسامة: (حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ عَنْ عَلِيلَةَ بِنْتِ فُلَانٍ الْأَزْدِيَّةِ حَدَّثَتْنِي أُمِّي عَنْ أَمَةِ اللهَّ عَنْ رَزِينَةَ خَادِمَةِ رَسُولِ اللهَّ ﷺ)[10]، وروى ابن أبي الدنيا: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا فَضَالَةُ بْنُ حُصَيْنٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي خَادِمَةٌ عَائِشَةَ)[11]، وقال ابن عباد: (وكانت للأحْنَفِ خادِمَةٌ سَلِيْطَةٌ تُسمّى: زَبْرَاءَ، فإذا غَضِبَتْ قال: «هاجَتْ زَبْرَاءُ»)[12]، ومنهن سلمى خادمة رَسُول الله ﷺ أمرهَا أَن تبشر زَيْنَب ابْنة جحش بِأَن الله ﷻ زوجه إِيَّاهَا، وصَفِيَّة خادمة رَسُول الله ﷺ لَهَا عَنهُ رِوَايَة ذكرهَا ابْن عبد الْبر قيسر الْقبْطِيَّة أُخْت مَارِيَة[13]، وقال الملا علي القاري: (وَشَرِبَتْهُ بَرَكَةُ أُمُّ أَيْمَنَ مَوْلَاتُهُ وَبَرَكَةُ أُمُّ يُوسُفَ خَادِمَةُ أُمِّ حَبِيبَةَ صَحِبَتْهَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ)[14] بل جاءت هذه اللغة على لسان الشعراء الفصحاء، فقَالَ الطرماح[15]:

إِنَّمَا نَحن مثل خادمة زَرْع
فَمَتَى يَأْن يأتِ مخْتَضِدُه

(1) المخصص: 1/ 326، باب: الخدم، وينظر: كتاب الألفاظ: 346.
(2) ينظر: تحرير ألفاظ التنبيه:136، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير: مادة:(خدم).
(3) الجيم:2/ 186.
(4) قائله مجهول، تهذيب اللغة:(زرنك).
(5) ينظر: تهذيب اللغة: مادة:(زرنك).
(6) السنن الكبرى للبيهقي:(14305).
(7) الأخبار الموفقيات:25.
(8) حديث ابن السماك:(369).
(9) فضائل فاطمة الزهراء (عليها السلام): (35).
(10) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: (337).
(11) العقوبات:(314).
(12) المحيط في اللغة: مادة: (زبر).
(13) ينظر: الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخدم والموالي: 77-76.
(14) جمع الوسائل في شرح الشمائل:3/ 2.
(15) ديوانه:198.

وقال النبي ﷺ: (إذا زَنَتْ خَادِمَةُ أَحَدِكُم فَلْيَحُدَّها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ)[1]، وقال الخليل: (وهذه خادِمنا لوجوبه، وهذه خادِمتُنا غدا)[2]، وقال المرتضى: (وأَمَةُ اللهِ بِنْتُ رزينَةَ خادِمَةُ النبيِّ ﷺ لَهما صحْبَةٌ)[3]،

وأما استعماله للأنثى فهذا الأمر يحدده السياق، وليس الاستعمال، فعَنْ رَسُول اللهِ ﷺ أنه قَالَ: (إِذَا كَفَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ فَلْيَدْعُهُ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُرَوِّغْ لَهُ لُقْمَةً فَلْيُنَاوِلْهُ إِيَّاهَا أَوْ يُعْطِهِ إِيَّاهَا)[4]، فسياق الحديث النبوي الشريف استعمل الضمائر العائدة على مذكر، وليس على مؤنث.

المسألة الثانية: هل يُقالُ: رجلٌ (أَرْمَلُ)، وامرأةٌ (أَرْمَلَةٌ)؟.

أجاز ابن هشام قول العامة بحسب رأيه: «الأرمل هو الرجل الذي لا زوجة له، والأرملة التي لا زوج لها»، والتي مات عنها زوجها، وهو الذي أجازه أئمة اللغة كابن الأعرابي، إذ قال: (وقد يُسمَّى الرجلُ المحتاجُ أَرْمَلًا على وجهِ التشبيهِ بالمرأةِ الأرملةِ في الفقرِ وضعفِ الحالِ ...يُفهمُ منه أَنَّ هذه اللفظةَ موضوعة في الأصلِ للإناثِ، وإنَّما جَعَلَها للذَّكَرِ على وجهِ الاستعارةِ والتشبيه، ولازدواجِ الكلامِ، ولذلكَ قالَ: الأَرْمَلُ الذكَرُ، كأَنَّهُ قالَ: فمَنْ لهذا الذكَرِ الذي قد أَشْبَهَ الأرامِلَ، وصارَ مثلهُنَّ في الفقرِ والحاجةِ، وقد قالَ ابنُ قُتيبة: إذا قالَ الرجلُ: هذا المالُ لأرامِلِ بني فلانٍ، فهو على طريقِ اللغةِ للرجالِ والنساءِ، لأنَّ الأرامِلَ يقعُ على الذكورِ والإناث، واحتجَّ بقولِ الشاعر[5]:

أُحِبُّ أَنْ أصطادَ ضبًّا سَحْبَلا

رَعَى الربيعَ والشتاءَ أَرْمَلا

قالَ: أرادَ: لا أُنثى لهُ، لأنَّه إذا سَفِدَ هُزِلَ، فَقَدْ أبانَ ابنُ قُتيبة أنَّ هذه اللفظةَ إنَّما تقعُ في اللغةِ على مَنْ لا زوجَ لها من النساءِ، وعلى مَنْ لا زوجةَ له من الرجالِ)[6]، وابن هشام اللخمي لم يعلق على قولهم برفض، بل الظاهر قبوله له، وهذا هو المشهور في كلام العرب، فيقال: «وأَرْمَلَتْ المرأة»: صَارَتْ أَرْمَلة، وَرَمَّلَت المرأَةُ مِنْ زَوْجِهَا، وَهِيَ أَرْمَلَة، وهذا ما أجازه جمهور اللغويين[7]، وقيل: رَجُلٌ أَرْمَل وامرأَة أَرْمَلَة: مُحْتَاجَةٌ، وَهُمُ الأَرْمَلَة والأَرَامِل والأَرَامِلَة كَسَّروه تَكْسِيرَ الأَسماء لِقِلَّته، وكُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ أَو رِجَالٍ دُونَ نِسَاءٍ أَو نِسَاءٍ دُونَ رِجَالٍ أَرْمَلَةٌ بَعْدَ أَن يَكُونُوا مُحْتَاجِينَ، وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ رَجُلٍ أَو امرأَة أَرْمَلة، وَلَا يُقَالُ للمرأَة الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مُوسِرة أَرْمَلَة، والأَرَامِل: المَسَاكِينُ من جماعة رجال ونساء ويقال لهم: الأرامل وإن لم يكن فيهم نساء، وَيُقَالُ: جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ مُحْتَاجِينَ، وَيُقَالُ لِلرِّجَالِ المُحْتَاجِينَ الضُّعَفَاءِ أَرْمَلَة، وإِن لَمْ يكن فِيهِمْ نِسَاءٌ[8]، وهذا هو الأصل في اللغة، أي الحاجة، وأرمل القوم: قلت حاجتهم، وقيل أيضا: أرمل فَإِنَّهُ اسْم نعت بِهِ وَالدَّلِيل على ذَلِك

(1) ذكره الحميري بهذا اللفظ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 836/ 2.
(2) العين: مادة: (خدم).
(3) تاج العروس: مادة: (أمو).
(4) مسند الشافعي: (1102).
(5) قائله مجهول، ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية: 360/ 11.
(6) ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان: 51-50.
(7) ينظر: المُنَجَّد في اللغة: 121، وتهذيب اللغة ولسان العرب: مادة: (رمل).
(8) ينظر: إصلاح المنطق: 327، ولسان العرب: مادة: (رمل).

أَن مؤنثه على لَفظه تَقول للْمَرْأَة: أرملة، وَلَو كَانَ نعتا في الأَصْل لَكَانَ مؤنثه فعلاء؛ كَمَا تَقول: «أَحْمَر وحمراء»، فَقَوْلهم: أرملة دَلِيل على أَنه اسْم[1]، وذكر السيرافي أنَّ أرمل ممنوع من الصرف، إذ قال: (أو يكون «أفعل» صفة يكون مذكره بغير هاء ومؤنثه بالهاء كقولنا: «رجل أرمل وامرأة أرملة»)[2]، وأجازه ابن السرقسطي وغيره من النحويين[3].

في كلام ابن هشام اللخمي نظر، فقد اعترض ابن الأنباري على جواز ذلك، فلا يقال: «رجل أرمل»، وعلل ذلك أن قول ابن قتيبة في إجازته هذا غير صحيح، لأنَّ الرجل لا يوصف بأرمل إلا في الشذوذ، وحمل هذا الكلام على الأعرف والأشهر أولى، وقد نقض ابن قتيبة هذا على نفسه فقال: لو قال رجل: «أوصي بمالي للجواري من بني فلان» لم يُعْطَ الغلمان منه شيئاً، كذلك لو قال: «أوصي بمالي للغلمان من بني فلان»، لم يُعْطَ الجواري منه شيئاً، وإنْ كانت الجارية يقال لها: غُلامة»، لأن قولهم للجارية: غُلامة، شاذٌّ ولا يحمل الكلام على الشذوذ، فشذوذ «الأرامل» في وصف الرجل كشذوذ «الغلامة» في وصف الجارية بها، وقد سمع في «الغلامة» من الأبيات أكثر مما سمع في «الأرامل»، وأما البيت الذي أنشده ابن قتيبة فلا حجة له فيه، لأنَّهُ أراد بالأرمل: الذاهب الزاد، الفقير، أي: فمن لحاجة هذا الفقير الذكر، ولا حجة له أيضاً في البيت الآخر، لأنَّ الأرمل ليس من صفة الضَبّ، إنما هو من صفة الشتاء، معناه: رعى الربيع والشتاء الأرمل، أي: المذهب أزواد الناس، فلما أسقط الألف واللام منه، نصبه على القطع من الشتاء لتنكيره، أو تعريف الشتاء، وسُمِّيَتْ أَرْمَلَةً لِذَهَابِ زَادِهَا وَفَقْدِهَا كَاسِبَهَا مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: «أَرْمَلَ الرَّجُلُ» إِذَا ذَهَبَ زَادُهُ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لَهُ إِذَا مَاتَتْ امْرَأَتُهُ أَرْمَلُ إِلَّا فِي شُذُوذٍ لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يَذْهَبُ زَادُهُ بِمَوْتِ امْرَأَتِهِ، إِذْ لَمْ تَكُنْ قَيِّمَةً عَلَيْهِ، والرجل الذي تموتُ امرأتُهُ يُقالُ له: أَيِّمٌ، ولا يُقالُ له: أَرمَل، إِذْ ليسَ شأنُ الرجلِ أنْ يفتقرَ ويذهب زادُه بموتِ امرأتِهِ، إنَّما ذلك واقعٌ بالنساءِ، إذ كَانَ الرجالُ هم المنفقون عليهنَّ[4]، وروى الحميري عن الخليل:» ولا يقال رجل أرمل إلا أن يشاء شاعر في تمليح كلامه» كقول جرير[5]:

فَمَنْ هذي الأرامِلُ قد قضيتَ حاجتها

فمنْ لحاجةِ هذا الأَرْمَلِ الذّكرِ[6]

وقَالَ ابْنُ جِنِّي: (قَلَّما يُسْتَعْمَلُ الأَرْمَل فِي الْمُذَكَّر إِلا عَلَى التَّشْبِيهِ والْمُغالَطة)[7]، وَكذلك جَاءَ أَرْمَلُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْجَمْعُ الْأَرَامِلُ، وَأَرْمَلَتْ الْمَرْأَةُ فَهِيَ أَرْمَلَةٌ لِلَّتِي لَا زَوْج لَهَا لِافْتِقَارِهَا إِلَى مَنْ يُنْفِقُ عَلَيْهَا[8]، والمرأة أقرب من الرجل بهذا الوصف على رأي هؤلاء المعترضين، لأنها هي التي تحتاج وليس الرجل، وهو وجه أقرب للصواب لمطابقته

(1) ينظر: المقتضب:341/ 3.
(2) شرح كتاب سيبويه:390/ 4.
(3) ينظر: الأفعال: 24/ 3، والبديع في علم العربية: 266/ 2، وتوجيه اللمع: 320، وشرح الكافية الشافية: 1440/ 3 وارتشاف الضرب: 859/ 2، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: 1193/ 3، وشرح قطر الندى وبل الصدى: 318.
(4) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس:305-304/ 2، وينظر: الغريبين: 780/ 3، والمغرب:199.
(5) لم أجده في ديوانه، ينظر: شرح شواهد المغني:197/ 1، والمعجم المفصل في شواهد العربية:528/ 3.
(6) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 2624/ 4.
(7) لسان العرب: مادة: (رمل).
(8) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: مادة: (رمل).

القرائن اللفظية والحالية فالغالبُ على الأرامل في تعارف القدماء والخاصة والعامة أنهنَّ النساء دون الرجال، وهذا أثر العرف، فله أثر واضح وجلي في توجيه اللفظ الوجهة الموافقة للسياق، أو صياغتها صيغة جديدة، وَمِنْه قَول أبي ذُؤَيْب[1]:

رَدَدْنا إلى مَوْلَى بَنِيها فأَصْبَحَتْ
تُعَدُّ بها وَسْطَ النِّساء الأَرامِلِ

وفي ذلك يقول أبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ، يَرْثِي زُهَيْر[2]:

فَجَّعَ أَضْيافِي جَمِيلُ بن مَعْمَرٍ
بِذِي فَجَرٍ تَأْوِي إليه الأَرامِلُ

قد جاء استعمال أرمل للرجل في فصيح الكلام، فقد روى عبد الرزاق عَنِ الثَّوْرِيِّ فِي رَجُلٍ أَوْصَى لِأَرَامِلَ بَنِي فُلَانٍ قَالَ الشَّعْبِي: (هُوَ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَرْمَلُ)[3]، وروى الكندي بسنده: (فبعث ابن أَبِي حُذيفة إلى مُعاوية بْن حُدَيج وهو أَرمل ليكُرهه عَلَى البيعة)[4] وهي شواهد قليلة وعليه فهي لغة قليلة، ولكنها فصيحة وليست عامية، كما وصفها من سبق ابن هشام، فلو كان هذا اللفظ مختصا بالمرأة دون الرجل لقالوا: (امرأة أرمل) من دون تاء كما قالوا : (امرأة حائض وحامل)، ولا بأس بوصف الرجل بأرمل التي ماتت زوجته، لأنه قد افتقر إليها وإلى خدمتها تأسيسا على أصل اللفظ في اللغة.

المسألة الثالثة: معنى السخينة.

قال ابن هشام: (ومن ذلك قولهم: «أكلتُ سَخِينَةً» لا يعنونَ بذلك [إلَّا] اللحمَ، وليس غير اللحم بأولى بهذه التسمية من اللحمِ، بل كلُّ ما يُسَخَّنُ فهو سَخِينٌ، قال عمرو بن كلثومٍ[5]:

إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينَا

واسمُ السخينة مطلقًا إنَّما يقع عند العرب على طعام يُتَّخَذُ من الدقيقِ دونَ العَصِيدةِ في الرِّقَّةِ وفوقَ الحَسَاءِ يؤكل في شدَّةِ الدهرِ وغَلاءِ السِّعْرِ)[6]، وهو ما أكده أهل اللغة، وَهِي شَيْء يعْمل من دَقِيق وَسمن أغْلظ من الحساء وأرق من العصيدة، وانما تُؤْكَل فِي شدَّة الدَّهْر وَغَلَاء السّعر وعجف المَال[7]، وقيل: هي النَّفِيتَةُ الدَّقِيق يُذَرُّ على ماءٍ، أو لَبَن حَلِيبٍ فَيُطْبَخُ أغلظ من السَّخِينَة تُؤكَلُ عند عِزَّةِ الطَّعَامِ يَتَوسَّعُ بها ذوو العِيَال، وَقِيلَ: دَقيق وتَمْر[8]، والسَّخِينةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى مَاءٍ أَو لَبن فيُطْبَخُ، ثُمَّ يؤْكل بِتَمْرٍ أَو بحَساءٍ، وَهُوَ الحَساءُ، وَهِيَ السَّخُونة أَيضاً، والنَّفِيتةُ والحُدْرُقَّة والخَزيرة، والحريرةُ أَرَقُّ مِنْهَا والنَّفِيتةُ: حَساءٌ بين الغَليظة والرَّقيقةِ[9]، وهذه عدة تسميات لمسمى واحد، وإن كانت هناك فروق يسيرة بينهن لكنها ترجع إلى معنى الشيء الساخن، ولم يذكر أحد من المتقدمين أنها قد اختصت باللحم بعرف الاستعمال.

المسألة الرابعة: لفظ (إبراهيم).

قال ابن هشام: (إبراهيمُ: وفيه لغتان: إبراهيم بالياء، وهي أَفصحُ، وإبراهِم بغير ياء كما تنطقُ به العامَّةُ، وهي أَضعفُ، قال الشاعر: «عُذْتَ بِمَا عاذَ

(1) ديوان الهذليين: 83/ 1.
(2) ديوان الهذليين:
(3) المصنف: (16470).
(4) كتاب الولاة وكتاب القضاة: 17.
(5) المدخل إلى تقويم اللسان:325.
(6) ديوانه:64، وصدره: «مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الحُصَّ فِيْهَا».
(7) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد: 415/ 2، وجمهرة اللغة، مادة: (خزر)، وتهذيب اللغة: (سخن).
(8) ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: 336/ 3، والنهاية في غريب الحديث والأثر: 351/ 2.
(9) ينظر: لسان العرب: مادة: (سخن).

بِهِ إبراهِمُ»[1]، وعلى هذا قالوا في التحقير: بُرَيْهِم، وحَكَى الفرَّاءُ[2] أنَّ مِنَ العربِ مَنْ يَقول: إبراهَم وإبراهِم وإبراهُم بِفتح الهاء وكسرها وضمها، وإبراهام بألفٍ قبل الميم)[3]، وفي كلامه نظر، وَبِكُلٍّ قُرِئَ[4]، وإبراهم قراءة أبي بكرة[5]، ورويت عن ابن عامر، ذكر الثعلبي أنها قراءة أبي بكر عن عاصم بألفٍ بعد الراء وكسرِ الهاءِ دون ياءٍ، وهي لغة بعض العرب[6]، فالقراءة مروية عن القراء السبع، وهو ما كُتِبَ في المصحف، فقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: (وَتَتَبَّعْتُ اسْمَهُ فِي الْمَصَاحِفِ فَوَجَدْتُهُ كُتِبَ فِي الْبَقَرَةِ خَاصَّةً إِبْراهَمَ بِغَيْرِ يَاءٍ)[7]، فالقراءة القرآنية لا يمكن وصفها بالعامية، فهي مستوى من مستويات اللغة الفصحى، فالاحتجاج بها أولى من الاحتجاج بالشعر، وعليه لا مسوغ لما ذكره ابن هشام أنها لغة عوام الناس فضلا على أنها موافقة لخط المصحف، ورواها أئمة اللغة.

المسألة الخامسة: المصدر أو الاسم على وزن فُعُول.

عدَّ ابن هشام هذا الوزن من لحن العامة إذا كان مصدرا، إذ قال: (والوَضوءُ: وهو عند سيبويه واقعٌ على الاسم والمصدر، وحكى أنَّ المصادر حكمها أنْ تجيء على فُعُول كالجُلوسِ والقُعودِ، والأسماء حُكْمُها أنْ تأتي بالفتح إلَّا أشياء شَذَّت من المصادر، فجاءت مفتوحة الأوائل، وهي: الوَضوءُ والطَّهور والوَقود والوَلوع والقَبول كما شذَّت أشياءُ من الأسماء، فجاءت بالضم كالشُّرُوسِ والعُكُوب، وحكى أهلُ الكوفةِ أنَّ الوَضوء بالفتح الاسمُ، وبالضمِّ المصدر وقال الأصمعي: الوُضوء بضم الواو ليس من كلام العرب، وإنَّما هو قياسٌ قاسَهُ النحويون فأما الطَّهورُ فهو بفتح الطاء سواء أردتَ المصدرَ أو الماء، وقولُ عامةِ زماننا: الطُّهُور لَحْنٌ)[8]، يقصد أنَّ الطُّهُور بضم الطاء الواجب أن يأتي مصدرا وليس اسما، والعوام من الناس جعلته اسما في الاستعمال، وذكر هذا ابن درستويه من قبل: (وهو الوَّقود، والطَّهور والوَّضوء تعني الاسم، والمصدر بالضم، وهو السَّحور والفَطور والبَرود ونحو ذلك، وهو حسن القَبول، وهو الوَلوع؛ فإنَّ العامة تضم أول هذه الأسماء ولا تفرق بين المصدر وغيره)[9]، وفي كلامهما نظر، فقال ابن السكيت في باب فَعُول: (وتقول: تَوَضَّأْت وَضُوءًا حَسَنًا، وتقول: ما أَجْوَدَ هذا الوَقُود، للحطب... وقريء: «الوُقُود»[10] فالوُقُود، بالضم: الاتِّقَاد،

(1) قاله زيد بن عمرو بن نفيل وتتمته:» مستقبل القبلة وهو قائم ... أنفي لك اللهم عان راغم»، ينظر: إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ص: 4، ونسب إلى عبدالمطلب، ينظر: زادالمسير في علم التفسير: 107/ 1.

(2) ينظر: الحجة في القراءات السبع: 89، وتثقيف اللسان وتلقيح الجنان: 189.

(3) المدخل إلى تقويم اللسان: 146-145.

(4) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: 112/ 1.

(5) ينظر: البحر المحيط: 600/ 1، وذكر ابن عطية أنه عبد الرحمن بن أبي بكرة، ينظر: المحرر الوجيز: 471/ 5.

(6) ينظر: تفسير السمرقندي: 117/ 1، والكشف والبيان عن تفسير القرآن: 267/ 1، والدر المصون: 97/ 2.

(7) ينظر: فضائل القرآن: 295.

(8) المدخل إلى تقويم اللسان: 156.

(9) تصحيح الفصيح وشرحه: 282.

(10) قراءة الحسن وقَتَادَة ومجاهد وطلحة بن مصرِّف وعيسى الهمداني، وأبي حنيفة في أحد الروايتين، في سورة البقرة من الآية: 24، ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 63/ 1، والكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها: 481، وشواذ القراءات للكرماني: 55، وفي سورة البروج الآية: 5، فقرأ الحسن وأبو رجاء بضم الواو، ينظر: شواذ القراءات للكرماني: 508، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: 578.

وتقول: وَقَدَتِ النار تَقِدُ وُقُودًا وَوَقَدَانًا وَوَقْدًا وَقِدَة... ويقال: هو الطَّهُور والبَخُور، والذَّرُور، والسَّفُوف: ما يُسْتَفُّ، والسَّعُوط، والسَّنُون، والسَّحُور والفَطُور، والسَّجُور والغَسُول: الماء الذي يُغتَسَل به واللَّبُوس: ما يُلْبَسُ)[1]، وقال الأزهري: (واتفق القراء على قراءة: {النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ} بفتح الواو، وقيل أراد به: المصدر، أي: ذات الاتقاد، وفَعُول قُلَمَا يجيء مصدرًا، وجاء قَبول مصدرًا، والوَلُوعُ، والوَزُوغ)[2]، ومن ذلك قراءة الحسن ومجاهد وطلحة بن مصرِّف وعيسى الهمداني[3]: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾[4]، يَعْنِي بِقَوْلِهِ وَقُودُهَا: حَطَبُهَا، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُهُ مَصْدَرًا، وَهُوَ اسْمٌ إِذَا فُتِحَتِ الْوَاوُ بِمَنْزِلَةِ الْحَطَبِ، فَإِذَا ضُمَّتِ الْوَاوُ مِنَ الْوَقُودِ كَانَ مَصْدَرًا مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: وُقِدَتِ النَّارُ فَهِيَ تُقَدُ وُقُودًا وَقِدَةً وَوُقْدَانًا وَوَقْدًا، يُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّهَا الْتَهَبَتْ[5]، فذكر ابن جني في توجيه هذه القراءة عدة توجهيات، إذ قال: (هذا عندنا على حذف المضاف؛ أي: ذو وُقودِها، أو أصحاب وقودها الناس؛ وذلك أن الوُقود بالضم هو المصدر، والمصدر ليس بالناس؛ لكن قد جاء عنهم الوَقود بالفتح في المصدر لقولهم: وَقَدَت النارُ وَقودًا، ومثله: أُولِعْتُ به وَلُوعًا، وهو حسن القبول منك كله شاذ، والباب هو الضم، وكان أبو بكر يقول في قولهم: توضأت وَضوءًا: إن هذا المفتوح ليس مصدرًا؛ وإنما هو صفة مصدر محذوف، قال: وتقديره: توضأت وُضوءًا وَضُوءًا؛ لقولك: توضأت وُضوءًا حسنًا؛ لأنَّ الوَضوء عنده صفة من الوضاءة)[6]، وبيد أن القاضي عياض أجاز الوجهين، واحتج بما ورد في الحديث النبوي، إذ قال: (قَوْله: «الطُّهُور للْوُضُوء» كَذَا وَقع فِي الْمُوَطَّأ لأكثرهم، وَعند بعض الرواة الطُّهْر للْوُضُوء، وَالْأول الصَّوَاب، لِأَنَّهُ إِنَّمَا قصد ذكر المَاء، وَعَلِيهِ أَدخل مَا فِي الْبَاب، وَهُوَ إِذا أُرِيد بِهِ المَاء مَفْتُوح عِنْد أَكْثَرهم، وَيكون الْوُضُوء بعده بِرَفْع الْوَاو، وَمثله: «فَجِئْته بِطَهُور»[7]، وَ: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ»[8]، «وأَضَعُ لَهُ طَهُورَهُ كُلُّهُ»[9] هُنَا المَاء، وَكَذَلِكَ الْوَضُوء، وبالضم فيهمَا الْفِعْل، وَحكى الْخَلِيل الْفَتْح فِي الْفِعْل وَالْمَاء، وَلم يعرف الضَّم، وَحكى الضَّم فيهمَا جَمِيعًا، وَكَذَلِكَ الْغَسْل وَالْغُسْل فرقوا بَينهمَا على مَا تقدم فِي الْفِعْل وَالْمَاء، وَحكى الْأَصْمَعِي الْغُسْل وَالْغَسْل)[10]، وقد ورد اللفظ في الحديث كثيرا، فروى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ قَالَ: (قُلْتُ لَهُ: هَلْ كَانَ أَبُوكَ يَأْمُرُ النِّسَاءَ عِنْدَ وَقْتِ الصَّلَاةِ بِطُهُورٍ وَذِكْرٍ؟ قَالَ: لَا)[11]، فالطُّهور بضم الطاء هنا في سياق الحديث هو الماء بالفَتح الماءُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ، وَالْمَاءُ الطَّهُور فِي الفِقْه: هُوَ الَّذِي يَرفَعُ الحدَث ويُزيل النَّجَس لِأَنَّ فَعُولا مِنْ أَبْنية الْمُبَالغة، فكأنَّه تنَاهى فِي الطَّهَارَة[12]، ويحتمل المصدر، وَالطهُورُ بِالضَّمِّ: الْمَصْدَرُ بِمَعْنَى

(1) إصلاح المنطق:332-333.
(2) معاني القراءات:136/ 3.
(3) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 63/ 1.
(4) سورة البقرة من الآية:24.
(5) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن:403/ 1.
(6) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 63/ 1.
(7) لم أجد له أصلا.
(8) الموطأ برواية الزهري: (53)، والموطأ رواية القعنبي: (51)، والموطأ مالك برواية محمد الشيباني:(46).
(9) لم أجده، ورواه مسلم بلفظ: (أَنْ يُجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَاةً)، صحيح مسلم: (2603).
(10) مشارق الأنوار على صحاح الآثار:321/ 1.
(11) المصنف: (1221).
(12) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر:147/ 3.

التَّطهُّر، ومنه قول سيدنا علي (عليه السلام): (هَذَا طُهُورُ نَبِيِّ اللهَّ ﷺ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهُورِ نَبِيِّ اللهَّ ﷺ، فَهَذَا طُهُورُهُ)[1]، وروى ابن أبي شيبة:(حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ:(يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِطُهُورٍ وَاحِدٍ)[2]، فَعَلى قول سيبويه الطَّهُور بِالْفَتْحِ يقَع عَلَى الْمَاءِ والمصْدَر مَعاً، فعلى هذَا يَجُوزُ أَنْ يكونَ الْحَدِيثُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا، والمرادُ بِهِمَا عدَّ ابن هشام هذا الوزن من لحن العامة إذا كان مصدرا، إذ قال: (والوَضوءُ: وهو عند سيبويه واقعٌ على الاسم والمصدر، وحكى أنَّ المصادر حكمها أنْ تجيء على فُعُول كالجُلوسِ والقُعودِ، والأسماء حُكْمُها أنْ تأتي بالفتح إلَّا أشياء شَذَّت من المصادر، فجاءت مفتوحة الأوائل، وهي: الوَضوءُ والطَّهور والوَقود والوَلوع والقَبول كما شذَّت أشياءُ من الأسماء، فجاءت بالضم كالسُّرُوسِ والعُكُوب، وحكى أهلُ الكوفةِ أنَّ الوَضوء بالفتح الاسمُ، وبالضمِّ المصدر وقال الأصمعي: الوُضوء بضم الواو ليس من كلام العرب، وإنَّما هو قياسٌ قاسَهُ النحويون فأما الطَّهورُ فهو بفتح الطاء سواء أردتَ المصدرَ أو الماء، وقولُ عامةِ زماننا: الطُّهُور لَحْنٌ)[3]، يقصد أنَّ الطُّهُور بضم الطاء الواجب أن يأتي مصدرا وليس اسما، والعوام من الناس جعلته اسما في الاستعمال، وذكر هذا ابن درستويه من قبل: (وهو الوَّقود، والطَّهور والوَّضوء تعني الاسم، والمصدر بالضم، وهو السَّحور والفَطور والبَرود ونحو ذلك، وهو حسن القَبول، وهو الوَلوع؛ فإنَّ العامة تضم أول هذه الأسماء ولا تفرق بين المصدر وغيره)[4]، وفي كلامهما نظر، فقال ابن السكيت في باب فَعُول: (وتقول: تَوَضَّأْت وَضُوءًا حَسَنًا، وتقول: ما أَجْوَدَ هذا الوَقُود، للحطب... وقريء: «الوُقُود»[5] فالوُقُود، بالضم: الاتِّقَاد، وتقول: وَقَدَتِ النار تَقِدُ وُقُودًا وَوَقَدَانًا وَوَقْدًا وَقِدَة... ويقال: هو الطَّهُور والبَخُور، والذَّرُور، والسَّفُوف: ما يُسْتَفُّ، والسَّعُوط، والسَّنُون، والسَّحُور والفَطُور، والسَّجُور والغَسُول: الماء الذي يُغتَسَل به واللَّبُوس: ما يُلْبَسُ)[6]، وقال الأزهري: (واتفق القراء على قراءة: {النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ} بفتح الواو، وقيل أراد به: المصدر، أي: ذات الاتقاد، وفَعُول قُلَمَا يجيء مصدرًا، وجاء قَبول مصدرًا، والوَلُوعُ، والوَزُوغ)[7]، ومن ذلك قراءة الحسن ومجاهد وطلحة بن مصرِّف وعيسى الهمداني[8]: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾[9]، يَعْنِي بِقَوْلِهِ وَقُودُهَا: حَطَبُهَا، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُهُ مَصْدَرًا، وَهُوَ اسْمٌ إِذَا فُتِحَتِ الْوَاوُ بِمَنْزِلَةِ الْحَطَبِ، فَإِذَا ضُمَّتِ الْوَاوُ مِنَ الْوَقُودِ كَانَ مَصْدَرًا مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: وُقِدَتِ النَّارُ فَهِيَ تُقَدُ

(1) الطهور لأبي عبيد:(75)
(2) المصنف في الأحاديث والآثار:(294).
(3) المدخل إلى تقويم اللسان:156.
(4) تصحيح الفصيح وشرحه:282.
(5) قراءة الحسن وقَتَادَة ومجاهد وطلحة بن مصرِّف وعيسى الهمداني، وأبي حنيفة في أحد الروايتين، في سورة البقرة من الآية: 24، ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 1/63، والكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها: 481، وشواذ القراءات للكرماني: 55، وفي سورة البروج الآية: 5، فقرأ الحسن وأبو رجاء بضم الواو، ينظر: شواذ القراءات للكرماني: 508، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر:578.
(6) إصلاح المنطق: 333-332.
(7) معاني القراءات:136/ 3.
(8) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 1/63.
(9) سورة البقرة من الآية: 24.

وُقُـودًا وَقِـدَةً وَوُقْدَانًـا وَوَقْـدًا، يُـرَادُ بِذَلِـكَ أَنَّهَـا الْتَهَبَـتْ[1]، فذكـر ابـن جنـي في توجيـه هـذه القـراءة عـدة توجيهـات، إذ قـال: (هـذا عندنـا عـلى حـذف المضـاف؛ أي: ذو وُقودِهـا، أو أصحـاب وقودهـا النـاس؛ وذلـك أن الوُقـود بالضـم هـو المصـدر، والمصـدر ليس بالنـاس؛ لكـن قـد جاء عنهـم الوَقـود بالفتـح في المصـدر لقولهـم: وَقَـدَت النـارُ وَقـودًا، ومثلـه: أُولِعْـتُ بـه وَلُوعًـا، وهـو حسـن القبـول منـك كلـه شـاذ، والبـاب هـو الضـم، وكان أبـو بكـر يقـول في قولهـم: توضـأت وَضـوءًا: إن هـذا المفتـوح ليـس مصـدرًا؛ وإنـما هـو صفـة مصـدر محـذوف، قـال: وتقديـره: توضـأت وُضـوءًا وَضُـوءًا؛ لقولـك: توضـأت وُضـوءًا حسـنًا؛ لأنَّ الوَضـوء عنـده صفـة مـن الوضـاءة)[2]، وبيـد أن القـاضي عيـاض أجـاز الوجهـين، واحتـج بـما ورد في الحديـث النبـوي، إذ قـال: (قَوْلـه: «الطُّهُـور للْوُضُـوء» كَـذَا وَقـع فِي الْمُوَطَّـأ لأكثرهـم، وَعنـد بعـض الـرواة الطُّهْـر للْوُضُـوء، وَالْأول الصَّـوَاب، لِأَنَّـهُ إِنَّـمَا قصـد ذكـر المَـاء، وَعَلِيـهِ أَدخـل مَـا فِي الْبَـاب، وَهُـوَ إِذا أُرِيـد بِـهِ المَـاء مَفْتُـوح عِنْـد أَكْثَرهـم، وَيكـون الْوُضُـوء بعـده بِرَفْـع الْـوَاو، وَمثلـه: «فَجِئْتـه بِطَهُـور»[3]، وَ: «هُـوَ الطَّهُـورُ مَـاؤُهُ»[4]، «وأَضَـعُ لَـهُ طَهُـورَهُ كُلُّـهُ»[5] هُنَـا المَـاء، وَكَذَلِـكَ الْوَضُـوء، وبالضـم فيهـمَا الْفِعْـل، وَحكـى الْخَلِيـل الْفَتْـح فِي الْفِعْـل وَالْمَـاء، وَلم يعـرف الضَّـم، وَحكـى الضَّـم فيهـمَا جَمِيعًـا، وَكَذَلِـكَ الْغَسْـل وَالْغُسْـل فرقـوا بَينهـمَا عـلى مَـا تقـدم فِي الْفِعْـل وَالْمَـاء، وَحكـى الْأَصْمَعِـي الْغُسْـل وَالْغَسْـل)[6]، وقـد ورد اللفـظ في الحديـث كثـيرا، فـروى عَبْـدُ الـرَّزَّاقِ عَـنْ مَعْمَـرٍ، عَـنِ ابْـنِ طَـاوُسٍ قَـالَ: (قُلْـتُ لَـهُ: هَـلْ كَانَ أَبُـوكَ يَأْمُـرُ النِّسَـاءَ عِنْـدَ وَقْـتِ الصَّـلَاةِ بِطُهُـورٍ وَذِكْـرٍ؟ قَـالَ:لَا)[7]، فالطُّهـور بضـم الطـاء هنـا في سـياق الحديـث هـو المـاء بالفَتـح المـاءُ الَّـذِي يُتَطَهَّـرُ بِـهِ، وَالْمَـاءُ الطَّهُـور فِي الفِقْـه: هُـوَ الَّـذِي يَرفَـعُ الحـدَث ويُزيـل النَّجَـسَ لِأَنَّ فَعُـولا مِـنْ أَبْنيـة الْمُبَالغـة، فكأنَّـه تنَاهـى فِي الطَّهَـارَة[8]، ويحتمل المصـدر، وَالطهُـورُ بِالضَّـمِّ: الْمَصْـدَرُ بِمَعْنَـى التَّطهُّـر، ومنـه قـول سـيدنا عـلي (عليـه السـلام): (هَـذَا طُهُـورُ نَبِـيِّ اللهَّ ﷺ فَمَـنْ أَحَـبَّ أَنْ يَنْظُـرَ إِلَى طُهُـورِ نَبِـيِّ اللهَّ ﷺ، فَهَـذَا طُهُـورُهُ)[9]، وروى ابـن أبي شـيبة: (حَدَّثَنَـا وَكِيـعٌ عَـنْ إِسْرَائِيـلَ عَـنْ جَابِـرٍ عَـنْ أَبِي جَعْفَـرٍ، قَـالَ: (يُصَـلِّي الصَّلَـوَاتِ كُلَّهَـا بِطُهُـورٍ وَاحِـدٍ)[10]، فَعَـلى قـول سـيبويه الطَّهُـور بِالْفَتْـحِ يقَـع عَـلَى الْمَـاءِ والمصْـدَر مَعـاً، فعـلى هـذَا يَجُـوزُ أَنْ يكـونَ الْحَدِيـثُ بِفَتْـحِ الطَّـاءِ وَضَمِّهَـا، والمـرادُ بِهِـمَا التَّطَهُّـر[11]، وروى أبـو عبيـد عـن قَـالَ سَـعْدٌ: (يُصَـلِّي الرَّجُـلُ بِطَهُـورٍ مَـا لَمْ يُحْـدِثْ)[12]، وكَقَوْلِـهِ ﷺ: (لَا يَقْبَـلُ الله صَلَاةً بِغَيْرِ طَهُورٍ)[13].

(1) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: 403/ 1.
(2) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 63/ 1.
(3) لم أجد له أصلا.
(4) الموطأ برواية الزهري: (53)، والموطأ رواية القعنبي: (51)، والموطأ مالك برواية محمد الشيباني: (46).
(5) لم أجده، ورواه مسلم بلفظ: (أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَاةً)، صحيح مسلم: (2603).
(6) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: 321/ 1.
(7) المصنف: (1221).
(8) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: 147/ 3.
(9) الطهور لأبي عبيد: (75)
(10) المصنف في الأحاديث والآثار: (294).
(11) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: 147/ 3، والنَّظْمُ الْمُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ ألْفَاظِ المهَذّبِ: 11/ 1.
(12) الطهور: (43).
(13) المصنف في الأحاديث والآثار: (26).

المسألة السادسة: دلالة التعريس.

قال ابن هشام عن دلالته: (والتَّعْرِيسُ: نزولُ السَّارِي في آخرِ الليلِ)[1]، وما قاله هو مذهب جمهور اللغويين سوى ما روي عن أبي زيد الأنصاري الذي أجاز أن يكون التعريس في النهار، وهذا ما أكده اللغة كالخليل وغيره[2]، ولكن ابن سيدة ذكر أنَّ التعريس أول النهار أيضا، وَقيل: التَّعرِيس: النُّزُول فِي المعهد أَي حِين كَانَ من ليل أَو نَهَار[3] محتجا بقول زُهَيْر[4]:

وعَرَّسُوا سَاعَةً فِي كُثْبِ أَسْنُمَةٍ
ومصنهُمُ بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ

ونقل القاضي عياض أن هذا هو رأي أبي زيد، وَله فِي قَوْل الراوي: (فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُعَرِّسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ)»[5]، وهو حجَّة لأبي زيد بجواز أن يكون التعريس في النهار[6]، ولعل الراوي سمَّى ذلك مجازا واتساعا، لأنه نزول للنوم، وأرجع ابن أصل دلالة اللفظ (عرس) إلى شيء واحد تَعُودُ فُرُوعُهُ إِلَيْهِ، وَهُوَ المُلَازَمَةُ[7].

المسألة السابعة: دلالة قولهم(أُفْلِس الرجلُ).

علق ابن هشام على قول العامة: (ويقولون: «أُفْلِسَ الرجلُ»، على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ والصواب: أَفْلَسَ يُفْلِسُ على بناءِ ما سُمِّيَ فاعِلُهُ، فهو مُفْلِسٌ بكسر اللام، ومَنْ قالَ: «مُفْلَسٌ» بفتحها فقد أخطأ)[8]، ويقصد بقولهم إنَّه لم يبق له شيءٌ، فصار مُفْلِساً، فكأنَّما صارت دراهمه فلوسا وزيوفا[9]، والقول فيه دلالتان، فيقال: «أَفْلَسَ الرَّجُلُ» كَأَنَّهُ صَارَ إِلَى حَالٍ لَيْسَ لَهُ فُلُوسٌ كَمَا يُقَالُ أَقْهَرَ إِذَا صَارَ إِلَى حَالٍ يُقْهَرُ عَلَيْهِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صَارَ ذَا فُلُوسٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا دَرَاهِمَ فَهُوَ مُفْلِسٌ وَالْجَمْعُ مَفَالِيسُ، وَحَقِيقَتُهُ الِانْتِقَالُ مِنْ حَالَةِ الْيُسْرِ إِلَى حَالَةِ الْعُسْرِ[10] وكأنه أخفى الفاعل وحلَّ محله المفلس، وهذا يصوبه القياس.

المسألة الثامنة: هل الكمأة مفرد أم جمع؟

علق ابن هشام على قول العامة: (ويقولون: «الكَمَأُ»، والصوابُ: الكَمءُ، والجمعُ: كَمْأةٌ، خُولِفَ به القِياسُ، وحُكِيَ عن أبي زيدٍ أنَّ الكَمْأَةَ تكونُ واحِدةً وتكونُ جمعًا)[11]، وهو فيه خلاف كبير ذكره ابن هشام آنفا، فبعض اللغويين ذكر أن الكمأة اسم جنس وليس جمعا، فقال الأزهري: (الكَمْء: وَاحِد الأَكْمُؤ، قَالَ أَبُو بكر: والكَمْأة لَيْسَ لَهَا جمع من لَفظهَا، والكَمْوُ لمن لَا يهمز، فَهُوَ هَذَا الكَمْأة، وَهُوَ اسْم للْجِنْس)[12]، وقال ابن سيدة: (الكَمْء: نَبَات يُنَقِّض الأَرْض فَيخرج كَمَا يخرج

(1) المدخل إلى تقويم اللسان: 334.
(2) ينظر: العين وتهذيب اللغة وصحاح اللغة ومجمل اللغة ومقاييس اللغة: مادة: (عرس)، ومادة: (سرى).
(3) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: مادة: (عرس).
(4) ديوانه: 41، ولكن روايته: (ضَحَّوا قَليلًا قَفَا كُثبانِ أَسْنُمةٍ)، وليس فيه شاهدا.
(5) صحيح البخاري: (2661)،
(6) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار:77/ 2، وينظر: المصباح المنير: مادة: (عرس).
(7) ينظر: مقاييس اللغة: مادة: (عرس).
(8) المدخل إلى تقويم اللسان: 345، وينظر: الفرق بين الحروف الخمسة: 235.
(9) ينظر: صحاح اللغة: مادة: (فلس)، والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: 226.
(10) ينظر: صحاح اللغة ومقاييس اللغة والمصباح المنير: مادة: (فلس)، والنَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ: 266/ 1.
(11) المدخل إلى تقويم اللسان:380، وينظر: المذكر والمؤنث للسجستاني:91.
(12) تهذيب اللغة: مادة: (كمو).

الْفطر، وَالْجمع: أكْمؤ، وكَمْأة، هَذَا قَول أهل اللُّغَة، وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: لَيست الكَمأة بِجمع كَمْء؛ لِأَنَّ «فَعْلَة» لَيْسَ مِمَّا يكسر عَلَيْهِ «فَعْل»، إِنَّمَا هُوَ اسْم لِلْجمع، وَقَالَ أَبُو خَيْرة وَحده: كَمْأة لِلْوَاحِد، وكَمْء لِلْجَمِيع، وَقَالَ مُنتجِع: كَمْء لِلْوَاحِد، وكمأة لِلْجَمِيع، فَمر رؤبة فَسَأَلَاهُ فَقَالَ: كمء لِلْوَاحِد، وكمأة لِلْجَمِيع كَمَا قَالَ منتجع، وَقَالَ أَبُو حنيفَة: كمأة وَاحِدَة، وكمأتان وكَمَآت، وَحكى عَن أبي زيد أَنَّ الكمأة تكون وَاحِدَة وجمعا، وَالصَّحِيح من هَذَا كُله مَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ، وَقيل: الكمأة: هِيَ الَّتِي إِلَى الغُبْرة والسواد)[1]، فصحح ابن سيدة قول سيبويه، لأنه القياس، والفُطْرُ: ما يَتَفَطَّرُ مِنَ النَّباتِ، والفُطْرُ أيضاً: جِنْسٌ من الكَمْءِ؛ لأنَّ الأَرْضَ تَتَفَطَّرُ عَنْهُ، وَاحِدَتُه فُطْرةٌ[2] وقال ابن سيدة: (قَالَ أَبُو عمر: سمعتُ يونسَ يَقُول هَذَا كَمْءٌ كَمَا تَرَى لوَاحِدَة الكَمْأة فيذَكِّرونه وَإِذا أرادُوا جمعَه قَالُوا هَذِه كَمْأةٌ لِلْوَاحِد وكَمْأة لِلْجَمِيع)[3]، وعدَّ الحميري وابن منظور هذا الجمع نادرا، لأن الكَمْء مهموز: واحد الكمأة، وهو نادر، ويجمع الكمء على: أكمؤ، والكَمْأَةُ وَاحِدُهَا كَمْءٌ عَلَى غيرِ قِيَاسٍ، وَهُوَ مِنَ النوادِرِ، فإنَّ القِياسَ العَكْسُ[4]، وهناك فرق بين الكمء والكمأة، وقال الأَحْمَرُ:(الجَبَأَةُ من الكَمْءِ:هي التي إلى الحُمرَة، والكَمْأَةُ: هي التي إلى الغُبرَة والسَّوَاد)[5]، وقيل: هو اسم جمع[6]، وجاء لفظ الكمأة في الحديث النبوي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْكَمَأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهُ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ)[7]، فهي اسم جنس من المن شبهها بالمن الذي أنزل على بني إسرائيل؛ لأنها لا تغرس ولا تسقى ولا تعتمل كما يعتمل سائر نبات الأرض[8].

المسألة التاسعة: لفظ الكرسي.

علق ابن هشام على قول العامة: (ويقولون: «الكُرْسِي»، بتخفيف الياء، والصوابُ: الكُرْسِيّ تشديدها)[9]، وفي كلامه نظر، فقد ذكر الأزهري التخفيف، ووصفها أنها لغة[10].

المسألة العاشرة: دلالة اللدغ واللسع والنهش.

علق ابن هشام على قول العامة: (ويقولون: «لَدَغَتْهُ العَقْربُ»، والاختيار أنْ يُقالَ لكلِّ ما يضرِبُ بمُوخرِهِ كالعقرب والزُّنْبُور: لَسَعَ، ولِما يقبِضُ بأسنانِهِ كالكلبِ والسِّباعِ: نَهَش ونَهَسَ، ولِما يضرِبُ بفِيهِ كالحيَّةِ: لَدَغَ)[11]، وهذا ما أشار إليه من قبل أَبُو حَاتِم، فَمَا كَانَ بالفَم فَهُوَ اللَّدْغ مثل الحَيَّات وَمَا أشْبَهَهُنَّ، لَدَغَتْ تَلْدَغُ لَدْغاً وَرجل لَدِيغُ مَلْدُوغ[12]، وقال ابن دريد: (لَدَغَتْه الحية

(1) المحكم والمحيط الأعظم: مادة: (كمأ).
(2) المحكم والمحيط الأعظم: مادة: (فطر).
(3) المخصص: 69/ 5، باب دُخُول التاءِ الِاسْم فَرْقاً بيَن الجمعِ والواحدِ مِنْهُ.
(4) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 5893/ 9، باب الكاف والميم وما بعدهما، والنهاية: 199/ 4.
(5) ينظر: العباب الزاخر واللباب الفاخر: مادة: (جبأ).
(6) ينظر: معجم متن اللغة: مادة: (كمأ).
(7) مسند أبي داود الطيالسي: (2519).
(8) ينظر: مطالع الأنوار على صحاح الآثار:47/ 4.
(9) المدخل إلى تقويم اللسان:381.
(10) ينظر: تهذيب اللغة: مادة: (كرس).
(11) المدخل إلى تقويم اللسان: 409.
(12) ينظر: المخصص: 313/ 2، (لَدْغ العَقْرب والحيَّة).

لَدْغاً)[1]، وفي كلامه نظر، فقد استعملت العرب اللدغ في غير ما قاله ابن هشام، فوسعت دلالته، فقَالَ اللَّيْث: (اللَّدْغُ بالنّابِ، وَفِي بعضِ اللُّغاتِ تَلْدَغُ العقربُ، وَقَالَ أَبُو خيرة: اللَّدْغَةُ جَامِعَة لكلِّ هامَّةٍ تلدغُ لدْغاً، ورجلٌ لَديغٌ وامرأةٌ لديغٌ قَالَ: والسليم اللَّديغُ وَقَالَ غَيره: أَلْدَغْتُ الرجلَ إِذا أرسلتُ إِلَيْهِ حَيَّةً تَلْدَغُهُ)[2]، فوصف اللدغ بالعقرب لغة، وهذا ما ذهب إليه أيضا ابن عباد فيقال: (العَقْرَب تَلْدَغُ)[3]، وكما فرق ابن سيدة بينهما أيضا فقيل: اللَّدغ: عض الْحَيَّة وَالْعَقْرَب، وَقيل: اللَّدغ بالفم، واللَّسْع بالذنَب[4]، وخالف الحميدي جمهور اللغويين، فخصص دلالة اللدغ بالعقرب، وأجاز اللسع أيضا، وخصص الحية بالعض[5]، واحتج بما ورد في الحديث النبوي، فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثِينَ رَاكِبًا فِي سَرِيَّةٍ قَالَ: فَنَزَلْنَا بِقَوْمٍ فَسَأَلْنَاهُمُ الْقِرَى، فَلَمْ يُقْرُونَا، قَالَ: فَلُدِغَ سَيِّدُهُمْ، قَالَ: فَأَتَوْنَا فَقَالُوا: أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ أَنَا)[6]، فهذا دليل صحيح صريح بتوسيع دلالة اللدغ للعقرب، وهو حجة لمن قال بذلك، وخلافا لما قاله ابن هشام وبعض اللغويين الذين خصوا اللدغ بالناب مثل الحية، وهو ما أشار إليه نجم النسفي بقوله: (أَثْبَتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه الْإِحْصَارَ فِي الْمَلْدُوغِ اللَّدْغُ مِنَ الْعَقْرَبِ، وَاللَّسْعُ مِنَ الْحَيَّةِ الْأَوَّلُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالثَّانِي بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَهُمَا جَمِيعًا مِنْ حَدِّ صَنَعَ)[7]، وهو خلاف ما قاله جمهور اللغويين، وهو ما احتج به الصاغاني، فحصر دلالة اللدغ بالعقرب في قول النبي ﷺ: (لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ)[8]، فأصل الجحر هو الثقب المستدير في الأرض، ويكون للضب واليربوع والحية وغيرها من ذوات اللدغ[9]، ولدغته العقرب وغيرها من ذوات السموم: إذا أصابته بسمها وذلك بأن تأبره بشوكتها، وما يعضد هذا أيضا ما رواه أبو يعلى بسنده: (حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَقَدَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ لَقِيَهُ فَقَالَ: «مَا لِي لَمْ أَرَكَ؟». قَالَ: مَا بِتُّ الْبَارِحَةَ، لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ «، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ فِي الْحَدِيثِ يَرْفَعُهُ: فَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ لَمْ تَضُرَّهُ)[10]، وروى ابن منبه بسنده: (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ السِّنْدِيِّ، ثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى بْنِ صُبَيْحٍ فِي حَمُّوَيَةَ، ثَنَا هُشَيْمٌ، أَنْبَأَ حُصَيْنٌ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ لَنَا: أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ: أَنَا، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنِّي لُدِغْتُ، قَالَ: فَمَا فَعَلْتَ؟، قُلْتُ: اسْتَرْقَيْتُ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟، قُلْتُ: حَدِيثٌ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ. قَالَ: وَمَا حَدَّثَكُمُ الشَّعْبِيُّ؟، قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَّةٍ)[11]، وهو ما ذهب إليه بعض

(1) جمهرة اللغة: مادة: (لدغ).
(2) تهذيب اللغة ولسان العرب: مادة: (لدغ).
(3) ينظر: المحيط في اللغة: مادة: (لدغ).
(4) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: مادة: (لدغ).
(5) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين:160.
(6) صحيح البخاري: (2276)، وصحيح مسلم: (2201).
(7) طلبة الطلبة: 37.
(8) صحيح البخاري: (6133).
(9) ينظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان: 582/ 18.
(10) مسند أبي يعلى: (6688).
(11) الإيمان: (982).

شراح غريب الحديث[1]، وذهب التوربشتي وغيره إلى أن اللدغ أكثر ما يستعمل في العقرب[2]، ولعل هذا الاستعمال عُرفًا، وخص بعضهم «اللديغ»، فعيل بمعنى المفعول من اللَّدغ بلَسْع الحية كما في الحديث النبوي أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يدعو: (اللهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من الهدْمِ، وأَعوذُ بِكَ مِنَ التَرَدِّي، ومن الغَرَقِ، والحَرَقِ والهَرَمِ، وأعوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يتَخَبَّطني الشَّيْطانُ عِنْدَ المَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ في سَبيلِكَ مُدبرًا، وأعوذُ بِكَ أَنْ أَموتَ لَدِيغًا)[3]، وجعل بعضهم يستعمل لعدة معاني، فهو يأتي بمعنى اللسع للعقرب، وبمعنى العض للحية[4]، وساوى بينهما في الدلالة ابن الأثير وغيره، فاللسع واللدغ سواء[5]، وَاللَّدْغُ بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ وَالْغَيْنِ المُعْجَمَةِ فَهُوَ ضَرَبَ أَوْ عَضَّ ذَاتَ السُّمِّ كما ذهب إليه ابن حجر العسقلاني[6]، وَبيد أنه رأى أن اسْتِعْمَال اللَّدْغِ فِي ضَرْبِ الْعَقْرَبِ مَجَازٌ، وَالْأَصْلُ أَنَّهُ الَّذِي يَضْرِبُ بِفِيهِ وَالَّذِي يَضْرِبُ بِمُؤَخَّرِهِ يُقَالُ لَسَع[7]، ويقال: اللدغة جامعة لكل هامة تلدغ كما تقدم آنفا، وهذا أولى من تخصيصه بالحية، فالحديث النبوي قد وسع كثيرا من دلالات الألفاظ، لو وقف عليها اللغويون لكان لهم رأي مختلف، أو وقفوا عليها لكنهم أبوا إلا أن يختاروا القياس على السماع وما تقدم من الأحاديث حجة عليهم.

(1) ينظر: مطالع الأنوار على صحاح الآثار: 426/ 3.
(2) ينظر: الميسر في شرح مصابيح السنة: 580/ 2، والتوشيح شرح الجامع الصحيح: 1612/ 4.
(3) مسند الإمام أحمد: (8668).
(4) ينظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان: 409/ 7.
(5) ينظر: النهاية: 248/ 4، وعمدة القاري: 99/ 12، ونخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار: 216/ 15.
(6) ينظر: فتح الباري:141/ 10، وينظر: الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري:684/ 9.
(7) ينظر: فتح الباري:199/ 10.

المسألة الحادية عشر: مفرد سراويل.

علق ابن هشام على قول العامة: (ويقولون: سَراوَل»، بفتحُ الواو، والصوابُ: سَراوِيل بكسرِها وبياءٍ بَعْدَها، واختُلِفَ فيه، فالمُبَرِّد يرى أَنَّهُ جَمْعٌ، وأنَّ واحِدَهُ: سِرْوالَةَ[8]، واحتجَّ بقولِ الشاعرِ:

عليه من اللؤمِ سِرْوالَةٌ ... فَلَيْسَ يَرِقُّ لِمُسْتَعْطِفِ

وسيبويه يرى أَنَّه اسمٌ مُفْرَدٌ أتى على بِنْيَةِ الجمعِ[9]، ويحتمل أن تكون سِرْوالة لغةً ثانيةً في سراويل، ولا تكونُ واحدةً له، وهي تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ)[10]، وقد ذكر لها فعلا مشتقة منه، وقد سُرِوَلْتُهُ السَّراويلَ فَتَسَرْوَل، أي: ألبستَهُ إياها فلبِسَها[11]، فهذا غريب، لأنَّ اللفظ فارسي معرب فكيف اشتق من الفعل؟، ويقر ابن هشام أنَّ العلم الأعجمي لا يشتق[12]، فذكر ابن الجوزي أنَّها فارسية معربة، وليس لها بالعربية اسم، والعامة تقول: سِرْوال، وهو المشهور عن العرب [13]، وفي بعض كلامه نظر أيضا، فقال سيبويه: (وأما سراويل فشيءٌ واحد، وهو أعجمي أعرب كما أعرب الآجرُّ، إلَّا أنَّ سراويل أشبه من كلامهم مالا ينصرف في نكرة ولا معرفة كما أشبه بقَّم الفعل ولم يكن له نظير في الأسماء)[14]، ويعني ليس له مفرد من لفظه وقال أيضا: (وزعم يونس أنَّ من العرب من يقول في سراويل: سرييَّلات، وذلك لأنهم جعلوه جماعاً بمنزلة دخاريض وهذا يقوِّي ذاك؛ لأنهم إذا أرادوا بها الجمع، فليس لها واحدٌ في الكلام كسَّرت عليه

(8) ينظر: المقتضب: 3/ 326، 345 – 346.
(9) الكتاب:299/ 3.
(10) المدخل إلى تقويم اللسان:419.
(11) ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان:209.
(12) ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان:397.
(13) ينظر: تقويم اللسان:118.
(14) الكتاب:299/ 3.

ولا غير ذلك)[1]، فهو مفرد على صيغة الجمع عند الجمهور، وأما المبرد فليس قوله هذا، لكن ذكر أن من العرب من يرى أن مفرده سروالة، فَمن رَآهَا جمعا يُقَال لَهُ: إِنَّمَا هي اسْم لشيء وَاحِد، فَيَقُول: جَعَلُوهُ أَجزَاء كَمَا تَقول: دخاريص الْقَمِيص وَالْوَاحد دخرصة، فعلى هَذَا كَانَ يرى أَنَّهَا بِمَنْزِلَة قناديل؛ لِأَنَّهَا جمع لَا ينْصَرف فِي معرفَة وَلَا نكرَة،[2]، وذهب كثير من اللغويين أن مفرده سروالة[3]، وَقيل الْجَمْعُ (السَّرَاوِيلَاتُ)، وذكر الفيومي أن بَعْض الْعَرَبِ يَظُنُّ أَنَّهَا جَمْعٌ، لِأَنَّهَا عَلَى وِزَانِ الْجَمْعِ[4]، أو جمع سروال أو سرويل[5]، وأما قوله إنها لغة ثانية، فلم أحد من اللغويين ذكر ذلك، وقالَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ: قالَ السِّجِسْتَانِيُّ: هِيَ لُغَةٌ فِي السِّرْوالِ، بالسِّينِ هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الأَعْرابِ، قالَ: كَأَنَّهُ سَمِعَهُ بالفَارِسِيَّةِ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ، فَحَكَاهُ قلتُ: وهيَ لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ مُبْتَذَلَةٌ،[6]، وهو ما معروف في لغة أكراد العراق اليوم.

أما التذكير والتأنيث فمختلف فيه، وابن هشام لم يأخذ بمذهب جمهور اللغويين، وَالْجُمْهُور على التَّأْنِيث[7]، فالجمع كله مؤنث كما ذكر أَبُو حَاتِم[8]، وذهب إلى أنه مؤنث لَا غير وَحكى أَبُو حَاتِم أَن من الْعَرَب من يَقُول سِرْوَالٌ كَأَنَّهُ فَارسي، وَحكي عَن أبي الْحسن أَنه سمع من الْعَرَب سِرْوالة، وَإِذا كَانَ على ذَلِك فَهُوَ جمع، وهذا كَانَ جمعا فَهُوَ مؤنث لَا غير[9] وهو ما اختاره التستري[10]، وَبَعْضُهُمْ يُذَكِّرُ، فَيَقُولُ هِيَ السَّرَاوِيلُ وَهُوَ السَّرَاوِيلُ، وَفَرَّقَ فِي الْمُجَرَّدِ[11] بَيْنَ صِيغَتَيْ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، فَيُقَالُ هِيَ السَّرَاوِيلُ وَهُوَ السِّرْوَالُ[12]، فَعَلَى هَذَا يَنْصَرِفُ سَراوِيل إذا صُغِّر فِي قَوْلِكَ سُرَيِّيل وَلَوْ سَمَّيْتَ بِهِ شَيْئًا لَمْ يَنْصَرِفْ للتأْنيث وَالتَّعْرِيفِ في رأي ابن بري[13]، وَقَالَ الفرزدق فَذَكَّرَ فِي التَّذْكِيرِ[14]:

سَرَاويلُه ثُلْثا عَشِيرٍ مُقَدَّرٌ
وسِرْبَالُه أضْعَافُه وَهُوَ خَالِصُ

قَالَ الشَّاعِر فأنث فِي التأنيث[15]:

إِرَدْتُ لَكَيْمَا يَعْلَم النَاسُ أَنَّها
سَراويل قَيْسٍ والوُفُودُ شُهُودُ
وأنْ لَا يقولُوا غابَ قَيْسق وهذِه
سَراويلُ عادِيٍّ نَمَتْهُ ثَمُودُ

(1) الكتاب: 493/ 3.
(2) ينظر: المقتضب: 3/ 326، 345 - 346.
(3) ينظر: صحاح اللغة والمحكم والمحيط الأعظم: مادة: (سرول).
(4) ينظر: مختار الصحاح، والمصباح المنير: مادة: (سرول).
(5) ينظر: معجم متن اللغة: مادة: (سرول).
(6) تاج العروس: مادة: (شروال).
(7) ينظر: تحرير ألفاظ التنبيه: 56، والمصباح المنير وتاج الهروس: مادة: (سرول).
(8) ينظر: المذكر المؤنث لأبي حاتم: 92.
(9) ينظر: المخصص: 141-140/ 6، مَا يذكر وَيُؤَنث من سَائِر الْأَشْيَاء.
(10) ينظر: المذكر المؤنث: 81.
(11) فرق أبو الحسن بن الحسين الهنائي في كتاب المجرَّد- وهو من مراجع الفيومي.
(12) ينظر: والمصباح المنير: مادة: (سرول).
(13) ينظر: لسان العرب: مادة: (سرول).
(14) نسبه إليه ابن سيدة في المخصص: 140/ 5، وليس في ديوانه.
(15) لقيس بن سعد بن عبادة، الكامل في اللغة والأدب: 86/ 2، والجليس الصالح الكافي: 417.

الخاتمة

يمكن أوجز في هذه الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها.

– كتاب ابن هشام اللخمي جمع فيه ثمار حركة التصحيح اللغوي للعلماء السابقين له كالزبيدي ومكي الصقلي، فذكر أقوال العامة الذين لحنوا في نطق الألفاظ، فيذكر صيغة نطقها وما الصواب فيها؟، وهذه الحركة اللغوية ليست بالأمر الهين، فتحتاج إلى ثقافة واطلاع واسعين في اللغة، فتصويب اللحن وبيان الصحيح يتطلب الوقوف عليها، والرد عليها بما صح من كلام العرب الذين يحتج بكلامهم.

– كشف البحث عن جملة من الألفاظ التي تحتاج إلى مراجعة واستقراء جديد للموروث اللغوي، فقد حكم عليها ابن هشام بعدم الصواب أو بعدم الصحة، أو عدم الفصاحة، ولكن هذه الأحكام قد تكون مضطربة وعدم الدقة في بعض المواضع، فبعض اللغويين منعوا نطقها وبعضهم أجازوها، فوقف ابن هشام عليها، وأبان استعمالها الفصيح، ولكن هذا التصحيح منه قد يحتاج الى بحث وقراءة جديدة وإصدار أحكام جديدة.

– الردود تحتاج الى مراجعة أقوال اللغويين السابقين الذين نقل عنهم أو الذين لم ينقل عنهم فقد يكون النقل عنهم غير دقيق، فعمدت الى مراجعتها، وبيان النقل الصحيح، أو يكون النقل فيه أقوال أغفل ابن هشام بعضا منها، فوجدت بعض الأدلة التي هي أقوى أو أصح مما التي ذكرها ابن هشام، فيكون الحكم الذي أصدره غير دقيق، فدلالة اللدغ خصها ابن هشام باللحية وهو قول جمهور اللغويين، ولكن بعضهم وسع اللفظ فعممه ليشمل ما فيه ذوات السم كالحية والعقرب وما أشبهه، فقد ورد في كلام العرب استعماله للعقرب، وذهب ابن هشام إلى أنَّ الطُّهُور بضم الطاء الواجب أن يأتي مصدرا وليس اسما، فعدَّه من لحن العوام، على الرغم من أن اللفظ قد قرئ به، وهي قراءة قرآنية شاذة، ورويت عن بعض القراء السبع، والاحتجاج بها أولى من الاحتجاج بالشعر في اللغة، فالقول إنه لحن بعيد عن الصواب، وكذلك بالنسبة للفظة إبراهيم، فقد عدَّ لفظة (إبراهم) من لحن العوام، وهو رأي غير دقيق، فقد وردت في قراءة قرآنية شاذة، وفضلا على أن اللفظ ورد في خط المصحف، وهو ما يؤيد ويعضد القراءة.

– أما التعقيبات فهي توضيح لبعض الألفاظ التي أجمل ذكرها ابن هشام، فتحتاج الى تفصيل بعض الشيء، فهي ليس ردا، فهذا ما ورد في بعض الألفاظ كنحو ما ورد في لفظة السخينة أو ما في ورد في تذكير لفظة السراويل وتأنيثها في رأيه، فقد قال به بعض اللغويين، ولكن الجمهور ذهبوا إلى أنه مؤنث، لأن الجمع كله مؤنث على رأيهم، وكذلك في لفظة الكرسي فقد ذكر ابن هشام لغة التشديد، وذكر الأزهري لغة التخفيف.

– ابن هشام يختار قول جمهور اللغويين، ولا يعرج على الأقوال الشاذة كدلالة لفظة التعريس فإنها خاصة بالنزول في آخر الليل، ولكن رأي لأبي زيد الأنصاري فتعميم الدلالة لتشمل الليل والنهار، وكذلك اختار لفظة الطهور بفتح الطاء الماء الذي يتطهر به، وبضم الطاء هو المصدر، ، وأنكر أن يكون اسما، وهو مذهب جمهور اللغويين، وأجاز غيره الفتح والضم في سياق الحديث النبوي الشريف.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت1117هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1427هـ - 2006م.
- الأخبار الموفقيات، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (ت256هـ)، تحقيق: سامي مكي العاني، عالم الكتب، ط3، بيروت، 1416هـ - 1996م
- إصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المشهور بابن السكيت (ت244هـ)، شرح وتحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ط4، القاهرة، 1987م.
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت370هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1360هـ - 1941م.
- الأفعال: علي بن جعفر بن علي السعدي أبو القاسم المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت515هـ)، عالم الكتب، ط1، بيروت، 1403هـ - 1983م.
- البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ - 2000م، (د.ت).
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (ت282هـ) المنتقي أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (ت807 هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ط1، المدينة المنورة، 1413هـ - 1992م.
- تاج العروس في جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض مرتضى الزَّبيدي (ت1205هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، ط2، بيروت، 1424هـ - 2001م.
- تحرير ألفاظ التنبيه، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم، ط1، دمشق، 1408هـ.
- تصحيح الفصيح وشرحه، أَبُو محمد عبدالله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه (ت347هـ)، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 1419هـ - 1998م.
- تفسير غريب ما في الصحيحين: الإمام أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميديِّ (ت488هـ) المحقق: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، ط1، القاهرة، 1415هـ - 1995م.
- تفسير السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت373 هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، (د.ت).
- تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1422هـ.
- تهذيب اللغة، الشيخ أبو منصور محمد بن احمد الأزهريِّ (ت370هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، المؤسسة المصرية للتأليف، القاهرة، 1967م.

- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعيِّ المصريِّ (ت804هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي، ودار النوادر، ط1، دمشق، 1429هـ - 2008م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت310هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1422هـ - 2001 م.
- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني (ت390هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1426هـ - 2005م.
- جمع الوسائل في شرح الشمائل، علي بن (سلطان محمد)، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت1014هـ)، المطبعة الشرفية، مصر، طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي وإخوته (د.ت).
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1987م.
- حديث ابن السماك، عثمان بن أحمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، ابن السَّمَّاك (ت344هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، مكتبة البشائر الإسلامية، ط1، بيروت [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (2)]، 1422هـ - 2001م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت756هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق،(د.ت).
- ديوان الطرماح، الطرماح بن حكيم بن الحكم (ت125هـ)، دار الشرق العربي، ط2، بيروت، 1414هـ - 1994م.
- ديوان زهير، زهير بن أبي سلمى (ت13ق.هـ -609م)، شرحه: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت (د.ت).
- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت).
- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور (ت370هـ)، تحقيق: د. محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، 1399هـ.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر ابن الأنباري (328هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار الرسالة، ط1، بيروت، 1412هـ - 1992م.
- السنن الكبرى، الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني أبو بكر البيهقي (ت458هـ)، دار الفكر، بيروت، (د.ت).
- شرح سنن أبي داود لابن رسلان، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت844هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط1، الفيوم، جمهورية مصر العربية، 1437هـ - 2016م.

- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت573هـ)، تحيقق: د. حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، ط1، دمشق، 1420هـ - 1999م.
- شواذ القراءات، الشيخ رضي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الكرمانيّ (ت535هـ)، تحقيق: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، ط1، بيروت، 1422هـ - 2001م.
- صحاح اللغة وتاج العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، 1407هـ - 1987م.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري (ت256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، خان يونس، فلسطين، 1422هـ - 2003م.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،(د.ت).
- طلبة الطلبة، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (ت537هـ)، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، 1311هـ.
- الطهور، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت224هـ)، حققه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان، مكتبة الصحابة، جدة، الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول، ط1، الزيتون، 1414هـ - 1994م.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (ت650هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، وزارة الثقافة والإعلام دار الشؤون الثقافية بغداد، ط1، 1418هـ-1987م.
- العقوبات، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، ط1، بيروت، 1416هـ - 1996م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العينى (ت855هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
- العين، الإمام أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت175هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائيّ، والدكتور مهدي المخزوميّ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام دار الرشيد للنشر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1400هـ - 1980م.
- غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت224هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط1، حيدر آباد- الدكن، 1384هـ - 1964 م.
- الغريبين، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت401هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط1، المملكة، 1419هـ - 1999م.
- الفائق في غريب الحديث، العلامة محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، تحقيق: علي محمد

البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبي، ط2، القاهرة، (د.ت).
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، الإمام الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.
- الفرق بين الحروف الخمسة، أبو محمد عبدالله محمد ابن السيد البَطَلْيَوْسِيُّ (ت521هـ)، تحقيق: د. حمزة عبدالله النشرتي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
- فضائل فاطمة الزهراء (عليها السلام)، أبوعبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت405هـ)، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار الفرقان، ط1، القاهرة، 1429 هـ.
- فضائل القرآن، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت224هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، ط1، دمشق، بيروت، 1415هـ - 1995م.
- الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخدم والموالي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت902هـ)، تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، مكتبة المنار، ط1، الأردن، 1407هـ - 1987م.
- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت465هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، 1428هـ - 2007م.
- الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد أبو العباس (ت285هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، 1417هـ - 1997م.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر سيبويه (ت180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، 1408هـ - 1988م.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 1422هـ - 2002م.
- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي (ت893هـ) تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 1429هـ - 2008م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى (ت711هـ)، دار صادر، ط3، بيروت، 1414هـ.
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني أبو موسى (ت581هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي،

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ط1، مكة المكرمة، جـ 1(1406هـ - 1986م)، جـ 2، 3 (1408هـ - 1988م).
- مجمل اللغة، العالم اللغوي أبو الحسين أحمد بن فارس (ت395هـ)، مراجعة وتدقيق: محمد طعمة، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 1426هـ - 2005م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1420هـ - 1999م.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1421هـ - 2000م.
- المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم الطالقاني المشهور بالصاحب بن عباد (ت385هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد بغداد، 1981م.
- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت458هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 1417هـ - 1996م.
- المدخل إلى تقويم اللسان، ابن هشام اللخمي (ت577هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1424هـ - 2003م.
- المذكر والمؤنث، سعيد بن إبراهيم التستري، البغدادي، النصراني، أبو الحسين الكاتب (ت361 هـ)، تحقيق: أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1403هـ - 1983م.
- المذكر المؤنث، أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت255هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار الفكر المعاصر، ودار الفكر، ط1، بيروت، دمشق، 1418هـ - 1997م.
- مسند الإمام أحمد، الإمام الحافظ أبو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيبانيِّ (ت241هـ)، تحقيق: صدقي جميل العطار، دار الفكر، ط1، بيروت، 1411هـ - 1991م.
- مسند الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسيِّ (ت204هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبدالمحسن التركيِّ، دار هجر، ط1، مصر، 1419ه - 1999م.
- مسند الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت204هـ)، رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد علم الدين (ت745هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل، شركة غراس للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 1425هـ - 2004م.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي أبو الفضل (ت544هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث، الدار البيضاء (د.ت).
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي أبو العباس (ت770هـ)، المكتبة العلمية بيروت، (د.ت).
- المصنف، الإمام الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعانيِّ (ت211هـ)، تحقيق: حبيب

الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، 1390هـ - 1970م.
- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن خواستي العبسي (ت235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط1، 1409هـ.
- مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني أبو إسحاق ابن قرقول (ت569هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي والتراث وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، دولة قطر، 1433هـ - 2012 م.
- معالم السنن، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت388هـ)، المطبعة العلمية، ط1، حلب، 1351هـ - 1932م.
- معاني القراءات، الشيخ أبو منصور احمد بن محمد الأزهريِّ، مركز البحوث في كلية الآداب جامعة الملك سعود، ط1، المملكة العربية السعودية، 1412 هـ - 1991 م.
- معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1377هـ - 1380هـ.
- المعجم المفصل في شواهد العربية، د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ - 1996م.
- معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ابن الحسين الفارابيِّ (ت350هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة، القاهرة، 1424هـ - 2003م.
- المغرب في ترتيب المعرب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (ت610هـ)، تحقيق: محمود فاخوري، وعبدالحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، ط1، حلب، 1979م.
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ - 1979م.
- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرد (ت285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
- المنجد في اللغة، أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي بكراع (ت310هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، و د. ضاحي عبد الباقي عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1988م.
- الموطأ برواية الزهري مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت179هـ)، تحقق: بشار عواد معروف، محمود خليل، مؤسسة الرسالة، 1412هـ، والموطأ رواية القعنبي، تحقيق: عبد المجيد التركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1419هـ - 1999م، والموطأ مالك برواية محمد الشيباني، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت).
- الميسر في شرح مصابيح السنة، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (ت661هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط2، 1429هـ - 2008م.
- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت855هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر ابن

إبراهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، قطر، 1429هـ - 2008م.

- النظم المستعذب فِي تفْسِير غريبِ ألْفَاظِ المهَذّبِ، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال (ت633هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، 1988م (جزء 1)، 1991م (جزء 2).
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت606هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ - 1979م.

Sources and references

•The Noble Qur'an.

•The virtues of human virtues in the fourteen readings, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Abdul -Ghani Al -Damietta, Shehab Al -Din, famous for building (d. 1117 AH), investigation: Anas Mahra, Dar Al -Kutub Al -Alami, 1st edition, Beirut, 1427 AH - 2006 AD.

•The good news, Al -Zubayr bin Bakkar bin Abdullah Al -Qurashi Al -Asadi Al -Makki (d. 256 AH), investigation: Sami Makki Al -Ani, World of Books, 3rd edition, Beirut, 1416 AH - 1996 AD

•Reform of logic, Abu Yusef Yaqoub bin Ishaq, famous for Ibn Al -Sakit (d. 244 AH), Explanation and investigation: Ahmed Shaker and Abdel Salam Haroun, Dar Al -Maarif, 4th floor, Cairo, 1987 AD.

•The expression of thirty surahs from the Noble Qur'an, Al -Hussein bin Ahmed bin Khalwayh, Abu Abdullah (d. 370 AH), Dar Al -Kutub Al -Masrya Press, Cairo, 1360 AH - 1941 AD.

•Acts: Ali bin Jaafar bin Ali Al -Saadi Abu Al -Qasim known as Ibn Al -Quta'a Al -Skali (d. 515 AH), World of Books, 1st edition, Beirut, 1403 AH - 1983 AD.

•The surrounding sea, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al -Din al -Andalusi (d. 745 AH), investigation: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al -Fikr, Beirut, 1420 AH - 2000 AD, (D.T.).

•In the face of the researcher of the phases of Musnad al -Harith, Abu Muhammad al -Harith bin Muhammad bin Daher al -Tamimi al -Baghdadi al -Khasib, known as Ibn Abi Osama (d. Hussein Ahmed Saleh Al -Bakri, Center for Sunnah and Prophetic Biography, 1st edition, Medina, 1413 AH - 1992 AD.

•The crown of the bride in the jewels of the dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abdul -Razzaq al -Husayni Abu al -Fayd al -Zubaidi (d. 1205 AH), investigation: Ali Sherry, Dar Al -Fikr, 2nd edition, Beirut, 1424 AH - 2001 AD.

•Editing the words of the alert, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al -Nawawi (d.

•Correction and explanation of Al -Fasih, Abu Muhammad Abdullah bin Jaafar bin Muhammad bin Darstuh (d. 347 AH), investigation: Dr. Muhammad Badawi Al -Mukhtoun, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1419 AH - 1998 AD.

-Nashari Al -Shafi, Abu Al -Faraj Al -Mufy bin Zakaria bin Yahya Al -Jariri Al -Nahwani (d.

Collecting the means in explaining the • merits, Ali bin (Sultan Muhammad), Abu al -Hasan Nur al -Din al -Mulla al -Harwi al -Qari (d.

•The hadith of Ibn Al -Sammak, Othman bin Ahmed bin Obaidullah bin Yazid, Abu Amr Al -Daqqaq, Ibn Al -Samak (d. 344 AH), investigation: Nabil Saad Eddin Jarrar, Islamic Al -Bashaer Library, 1st edition, Beirut [within the series of groups of modern parts (2), 1422 AH - 2001 AD.

•Al -Durr Al -Masoun in the Sciences of the Mechan Book, Abu Al -Abbas, Shihab Al -Din, Ahmed bin Yusuf bin Abdul -Daiem known as Al -Halabi Al -Halabi (d. 756 AH), investigation: Dr. Ahmed Muhammad Al -Kharrat, Dar Al -Qalam, Damascus, (D.T.).

•Diwan Al -Tarmah, Al -Tarmah bin Hakim bin Al -Hakam (d. 125 AH), Dar Al -Sharq Al -Arabi, 2nd edition, Beirut, 1414 AH - 1994 AD.

•Diwan Zuhair, Zuhair bin Abi Salma (d. 13 BC -609 AD), explained: Hamdo Tamas, Dar Al -Maarefa, Beirut (D.T.).

•The path in the science of interpretation, Jamal al -Din Abu al -Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad al -Jawzi (d. 597 AH), investigation: Abdul -Razzaq al -Mahdi, Dar Al -Kitab Al -Arabi, Beirut, (D.T.).

• Al -Zahir in Gharib Al -Shafi'i, Muhammad bin Ahmed bin Al -Azhari Al -Hurawi Abu Mansour (d. 370 AH), investigation: Dr. Muhammad Jabr Al -Alfi, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Kuwait, 1399

•A strange interpretation in the two Sahihs: Imam Abu Abdullah Muhammad bin Abi Nasr al -Hamidi (d. 488 AH), the investigator: Dr. Zubaydah Muhammad Saeed Abdel Aziz, Library of the Sunnah, 1st floor, Cairo, 1415 AH - 1995 AD.

•Interpretation of Al -Samarqandi, Abu Al -Laith Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al -Samarqandi (d. 373 AH), investigation: Dr. Mahmoud Matriji, Dar Al -Fikr, Beirut, (D.T.).

•Interpretation of the Al -Wajeez editor in the interpretation of the Holy Book, Abu Muhammad Abdul -Haq bin Ghaleb bin Abdul Rahman bin Tammam bin Attia Al -Andalusi Al -Muharbi (d.

•Refining the language, Sheikh Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al -Azhari (d. 370 AH), investigation: a group of investigators, the Egyptian Authorship Foundation, Cairo, 1967 AD.

Explanation to explain the correct • mosque, Ibn al -Malqan Siraj al -Din Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmed al -Shafi'i al -Masry (d. 804 AH), investigation: Dar Al -Falah for Scientific Research, and Dar Al -Nawar, 1st edition, Damascus, 1429 AH - 2008 AD.

•Al -Bayan Mosque on the interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al -Amali, Abu Jaafar Al -Tabari (d. 310 AH), investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al -Turki, Hijrah House for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.

•Al -Jalil Al -Kafi and Al -Ansi Al

-Farabi (d. 393 AH), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al -Alam for Millions, 4th floor, Beirut, 1407 AH - 1987 AD.

• Sahih Al -Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al -Bukhari (d. 256 AH), investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al -Nasser, Dar Touq Al -Najat, 1st edition, Khan Yunis, Palestine, 1422 AH - 2003 AD.

• Sahih Muslim, Muslim bin Al -Hajjaj Abu Al -Hussein Al -Qushairi Al -Nisaburi (d. 261 AH), investigation: Muhammad Fouad Abdel Baqi, Arab Heritage Revival House, Beirut, (D.T.).

• Students' students, Omar bin Muhammad bin Ahmed bin Ismail, Abu Hafs, Najm al -Din al -Nasafi (d. 537 AH), Al -Mutara Press, Al -Muthanna Library in Baghdad, 1311 AH.

• Al -Tauri, Abu Ubayd Al -Qasim bin Salim bin Abdullah Al -Hurawi Al -Baghdadi (d. 224 AH), achieved by his hadiths: Mashhour Hassan Mahmoud Salman, Library of the Companions, Jeddah, Al -Sharafiya, Library of the followers, Selim I, 1st floor, olive, 1414 AH - 1994 AD.

• Al -Abab Al -Zakher and Al -Babab Al -Fakha, Radhi Al -Din Al -Hassan Bin Muhammad Bin Al -Hassan Bin Haider Al -Adawi Al -Omari Al -Qurashi Al -Saghani Al -Hanafi (d.

• The penalties, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Obaid bin Sufyan bin Qais Al -Baghdadi Al -Umayyad Al -Qurashi known as Ibn Abi Al -Dunya (d. 281 AH), investigation: Muhammad Khair Ramadan Yusuf, Dar Ibn Hazm, 1st edition, Beirut, 1416 AH - 1996 AD.

AH.

• Al -Zahir in the meanings of people's words, Abu Bakr Ibn Al -Anbari (328 AH), investigation: Dr. Hatem Saleh Al -Damen, Dar Al -Risala, 1st floor, Beirut, 1412 AH - 1992 AD.

• Al -Sunan Al -Kubra, Imam Al -Hafiz Abu Bakr Al -Bayhaqi Ahmed bin Al -Hussein Bin Ali Bin Musa Al -Khusrardi Al -Khorasani Abu Bakr Al -Bayhaqi (d. 458 AH), Dar Al -Fikr, Beirut, (D.T.).

• Explanation of Sunan Abi Dawood by Ibn Raslan, Shihab Al -Din Abu Al -Abbas Ahmed bin Hussein bin Ali bin Raslan Al -Maqdisi Al -Shafi'i (d. 844 AH), investigation: A number of researchers in Dar Al -Falah under the supervision of Khaled Al -Rabat, Dar Al -Falah for Scientific Research and Achieving Heritage, 1st edition, Fayoum, Arab Republic of Egypt, 1437 AH - 2016 AD.

• The sun of science and the medicine of the words of the Arabs from the people, Nashwan bin Saeed Al -Hamiri Al -Yamani (d. 573 AH), investigating: Dr. Hussein bin Abdullah Al -Omari, Mutahar bin Ali Al -Iryani, Dr. Youssef Muhammad Abdullah, House of Contemporary Thought, Beirut, Dar Al -Fikr, 1st edition, Damascus, 1420 AH - 1999 AD.

• The gay readings, Sheikh Radhi Al -Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Nasr Al -Kirmani (d. 535 AH), investigation: Shamran Al -Ajali, Al -Balagh Foundation, 1st edition, Beirut, 1422 AH - 2001 AD.

• Sahih Language and Taj Al -Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al -Jawhari Al

supervised his nature: Moheb Al -Din Al -Khatib, Dar Al -Maaref, Beirut, 1379 AH.

• The difference between the five letters, Abu Muhammad Abdullah Muhammad Ibn al -Sayyid al -Batluwi (d. 521 AH), investigation: Dr. Hamza Abdullah Al -Nashti, Dar Al -Kutub Al -Alami, Beirut, (D.T.).

• The virtues of Fatima Al -Zahra (peace be upon her), Abu Abdullah Al -Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawiya bin Naeem bin Al -Hakam Al -Dabi Al -Tahmani Al -Nisaburi known as Ibn Al -Buiya (d. 405 AH), investigation: Ali Reda bin Abdullah bin Ali Rida, Dar Al -Furqan, 1st edition, Cairo, 1429 AH.

• The virtues of the Qur'an, Abu Ubayd al -Qasim bin Salim bin Abdullah al -Hurawi al -Baghdadi (d. 224 AH), investigation: Marwan al -Attiyah, Mohsen Kharaba, and Wafa Taqi al -Din, Dar Ibn Katheer, 1st edition, Damascus, Beirut, 1415 AH - 1995 AD.

• The successive pride in those who are affiliated with the Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family) from servants and loyalists, Shams al -Din Abu al -Khair Muhammad bin Abd al -Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad al -Sakhawi (d.

• Al -Kamil in the forties and forty readings on it, Yusuf bin Ali bin Jabara bin Muhammad bin Aqeel bin Sawad Abu al -Qasim al -Hudhali al -Yashkari al -Maghribi (d. 465 AH), investigation: Jamal bin Al -Sayed bin Rifai Al -Shayeb, Sama Distribution and Publishing Foundation, first edition, 1428 AH - 2007 AD.

• Al -Kamil in Language and Literature,

• Mayor of Al -Qari Sharh Sahih Al -Bukhari, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al -Ghatabi Al -Hanafi Badr Al -Din Al -Ain (d. 855 AH), House of Arab Heritage Revival, Beirut, (D.T.).

• Al -Ain, Imam Abu Abdul Rahman Al -Khalil bin Ahmed Al -Farahidi (d. 175 AH), investigation: Dr. Ibrahim Al -Samarrai, and Dr. Mahdi Al -Makhzoumi, Publications of the Ministry of Culture and Information Dar Al -Rashid Publishing, General Cultural Affairs, Baghdad, 1400 AH - 1980 AD.

• Gharib Al -Hadith, Abu Ubayd al -Qasim bin Salim bin Abdullah Al -Harrawi Al -Baghdadi (d. 224 AH), investigation: Dr. Muhammad Abdul Maed Khan, the Press of the Ottoman Knowledge Department, 1st floor, Hyderabad - Dakan, 1384 AH - 1964 AD.

• The strangers, Abu Ubaid Ahmed bin Muhammad Al -Hurawi (d. 401 AH), investigation and study: Ahmed Farid Al -Mazidi, Nizar Mustafa Al -Baz Library, Makkah Al -Mukarramah, 1st floor, Kingdom, 1419 AH - 1999 AD.

• Al -Faiq in Gharib Al -Hadith, Allama Mahmoud bin Omar Al -Zamakhshari (d. 538 AH), investigation: Ali Muhammad Al -Bajawi, Muhammad Abu Al -Fadl Ibrahim, Al -Babi Al -Halabi Press, 2nd edition, Cairo, (D.T.).

• Fath Al -Bari Sharh Sahih Al -Bukhari, Imam Al -Hafiz Ahmad Bin Ali Bin Hajar Al -Asqalani (d. 852 AH), his book number, chapters and hadiths: Muhammad Fouad Abdel -Baqi, he directed and corrected and

-Mukarramah, c 1 (1406 AH - 1986 AD), c 2, 3 (1408 AH - 1988 AD).

• The entirety of language, linguist Abu Al -Hussein Ahmed bin Faris (d. 395 AH), review and audit: Muhammad Tohme, Arab Heritage Revival House, 1st edition, Beirut, 1426 AH - 2005 AD.

• Calculated in showing the faces of the gays of readings and clarification of them, Abu Al -Fath Othman bin Jenni Al -Musli (d. 392 AH), Ministry of Awqaf, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1420 AH - 1999 AD.

• The Arbitrator and the Great Ocean, Abu al -Hasan Ali bin Ismail bin Sayyah al -Morsi (d. 458 AH), investigation: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al -Kutub Al -Alami, 1st edition, Beirut, 1421 AH - 2000 CE.

• The ocean in the language, Ismail bin Abbad bin Al -Abbas Abu Al -Qasim Al -Talaqani, famous for the Sahib bin Abbad (d. 385 AH), investigation: Sheikh Muhammad Hassan Al Yassin, Ministry of Culture and Information, Dar Al -Rashid Baghdad, 1981 AD.

• Al -Muhazid, Abu Al -Hassan Ali bin Ismail bin Sida Al -Morsi (d. 458 AH), investigation: Khalil Ibrahim Jafal, Arab Heritage Revival House, 1st edition, Beirut, 1417 AH - 1996 AD.

• The entrance to the calendar of the tongue, Ibn Hisham al -Lakhmi (d. 577 AH), investigation: Dr. Hatem Saleh Al -Damen, Dar Al -Bashaer Islamic Printing and Publishing, 1st floor, Beirut, 1424 AH - 2003 AD.

• Male and feminine, Saeed bin Ibrahim Al -Tastari, Al -Baghdadi, Al -Nasrani, Abu Muhammad bin Yazid Al -Mubarrad Abu Al -Abbas (d. 285 AH), investigation: Muhammad Abu Al -Fadl Ibrahim, Dar Al -Fikr Al -Arabi, 3rd edition, Cairo, 1417 AH - 1997 AD.

• The Book, Amr bin Othman bin Qanbar Al -Harthy in Al -Wala, Abu Bishr Sibawayh (d. 180 AH), investigation: Abd al -Salam Muhammad Harun, Al -Khanji Library, 3rd floor, Cairo, 1408 AH - 1988 AD.

• The disclosure and statement of the interpretation of the Qur'an, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al -Thalabi, Abu Ishaq (d. 427 AH), investigation: Imam Abi Muhammad bin Ashour, review and audit: Professor Nazir Al -Saadi, House of Arab Heritage Revival, 1st edition, Beirut, 1422 AH - 2002 AD.

• Al -Kawthar running to Riyad Hadiths of Al -Bukhari, Ahmed bin Ismail bin Othman bin Muhammad Al -Kawrani Al -Shafi'i and then Al -Hanafi (d. 893 AH) investigation: Sheikh Ahmad Izzo Eaya, House of Arab Heritage Revival, 1st edition, Beirut, 1429 AH - 2008 AD.

• Lisan Al -Arab, Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al -Fadl Jamal Al -Din Ibn Manzoor Al -Ansari Al -Ruwai'i (d. 711 AH), Dar Sader, 3rd edition, Beirut, 1414 AH.

• The total al -Mughaith in the Qur'an and Hadith, Muhammad bin Omar bin Ahmed bin Omar bin Muhammad al -Asbhani al -Madini Abu Musa (d. 581 AH), investigation: Abdul Karim Al -Azbawi, Umm Al -Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, 1st edition, Makkah Al

Al -Adhami, Scientific Council, India, 1390 AH - 1970 AD.

• Classified in the hadiths and antiquities, Abu Bakr bin Abi Shaybah Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman Ibn Khawabi Al -Absi (d. 235 AH), investigation: Kamal Youssef Al -Hout, 1st edition, 1409 AH.

• The lights of lights on the Sahih al -Anthra, Ibrahim bin Yusuf bin Adham Al -Wahrani Abu Ishaq Ibn Qarqoul (d. 569 AH), investigation: Dar Al -Falah for Scientific Research and Heritage, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1st edition, State of Qatar, 1433 AH - 2012 AD.

• Milestones of the Sunan, Abu Sulaiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al -Khattab Al -Basti, known as Al -Khattabi (d. 388 AH), Scientific Press, 1st edition, Aleppo, 1351 AH - 1932 AD.

• The meanings of readings, Sheikh Abu Mansour Ahmed bin Muhammad Al -Azhari, Research Center at the Faculty of Arts, King Saud University, 1st edition, Saudi Arabia, 1412 AH - 1991 AD.

• Glossary of the body of the language, Ahmed Reda, Al -Hayat Library, Beirut, 1377 AH - 1380 AH.

• The detailed lexicon in Arabic evidences, d. Emile Badi Yaqoub, Dar Al -Kutub Al -Alami, 1st edition, 1417 AH - 1996 AD.

• The Dictionary of the Office of Literature, Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim Ibn Al -Hussein Al -Farabi (d. 350 AH), investigation: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Dar Al -Shaab Foundation for Press, Cairo, 1424 AH - 2003 AD.

Al -Hussein Al -Katib (d. 361 AH), investigation: Ahmed Abdel Majid Haridi, Al -Khanji Library, 1st floor, Cairo, 1403 AH - 1983 AD.

• The feminine masculine, Abu Hatim Sahl bin Muhammad Al -Sijistani (d. 255 AH), investigation: Dr. Hatem Saleh Al -Damen, House of Contemporary Thought, Dar Al -Fikr, 1st floor, Beirut, Damascus, 1418 AH - 1997 AD.

• Musnad of Imam Ahmad, Imam Al -Hafiz Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal Al -Shaibani (d. 241 AH), investigation: Sidqi Jamil Al -Attar, Dar Al -Fikr, 1st edition, Beirut, 1411 AH - 1991 AD.

• Musnad Al -Tialsi, Abu Dawood Suleiman bin Dawood bin Al -Jaroud Al -Tialsi (d. 204 AH), investigation: Dr. Muhammad bin Abdul Mohsen Al -Turki, House of Hajar, 1st floor, Egypt, 1419 AH - 1999 AD.

• Musnad Al -Shafi'i, Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al -Abbas bin Othman bin Shafi'i bin Abdul Muttalib bin Abdul Manaf Al -Muttalibi Al -Qurashi Al -Makki (d.

• Al -Anwar Al -Anwar on Sahih Al -Anthra, Judge Ayyad bin Musa bin Ayyad Al -Yasbi Al -Sabti Abu Al -Fadl (d. 544 AH), the ancient library and the Heritage House, Casablanca (D.T.).

• The enlightening lamp in Gharib Al -Sharh Al -Kabeer, Ahmed bin Muhammad bin Ali Al -Fayoumi Al -Hamwi Abu Al -Abbas (d. 770 AH), Scientific Library, Beirut, (D.T.).

• Al -Musannaf, Imam Al -Hafiz Abu Bakr Abdul -Razzaq bin Hammam Al -Sanani (d. 211 AH), investigation: Habib Al -Rahman

• Elect ideas in revising the news buildings in explaining the meanings of antiquities, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al -Ghatabi Al -Hanafi Badr Al -Din Al -Aini (d. 855 AH), investigation: Abu Tamim Yasser Ibn Ibrahim, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1st edition, Qatar, 1429 AH - 2008 AD.

• Systems that are tormented in the interpretation of a stranger, Al -Muhdab, Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Suleiman bin Battal Al -Rakhbi, Abu Abdullah, known as the heroic (d. 633 AH), study, investigation and comment: Dr. Mustafa Abdel Hafeez Salim, Commercial Library, Makkah Al -Mukarramah, 1988 (Part 1), 1991 (Part 2).

• The end in Gharib Al -Hadith and Al -Athar, Majd Al -Din Abu Al -Saadat Al -Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Ibn Abdul Karim Al -Shaibani Al -Jazari Ibn Al -Atheer (d. 606 AH), Scientific Library, Beirut, 1399 AH - 1979 AD.

• Morocco in the arrangement of Arabs, Nasser bin Abdul -Sayed Abi Al -Makarim Ibn Ali, Abu Al -Fath, Burhan Al -Din Al -Khwarizmi Al -Mutarzi (d.

• Language standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al -Qazwini Al -Razi Abu Al -Hussein (d. 395 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al -Fikr, Beirut, 1399 AH - 1979 AD.

• Al -Muqtamah, Muhammad bin Yazid bin Abdul -Akbar Al -Thani Al -Azdi Abu Al -Abbas, known as Al -Mabroud (d. 285 AH), investigation: Muhammad Abd al -Khaliq is great, the world of books, Beirut, (D.T.).

• Al -Munajjid in the language, Abu Al -Hassan Ali bin Al -Hassan Al -Hinai Bakra (d. 310 AH), investigation: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, and d. Dahi Abdel -Baqi, the world of books, 2nd edition, Cairo, 1988.

• Al -Muwatta in the narration of Al -Zuhri Malik bin Anas bin Malik bin Amer Al -Asbahi Al -Madani (d. 179 AH), achieved: Bashar Awad Maarouf, Mahmoud Khalil, Al -Risala Foundation, 1412 AH, Al -Muwatta Al -Qaabi's narration, investigation: Abdul Majeed Al -Turki, Dar Al -Gharb Al -Islami, Beirut 1419 AH - 1999 AD, and Al -Muwatta Malik in the narration of Muhammad Al -Shaibani, comment and investigation: Abdel -Wahab Abdel -Latif, the scientific library.

• The facilitator in explaining the lamps of the Sunnah, Fadlallah bin Hassan bin Hussein bin Yusuf Abu Abdullah, Shihab al -Din al -Tarbashti (d. 661 AH), investigation: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Nizar Mustafa Al -Baz Library, 2nd edition, 1429 AH - 2008 AD.